الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

عنوان المذكرة:

السلوك العدواني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط من وجهة نظر المعلمين

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص توجيه وإرشاد

من إعداد الطالبتين

- سارة زيتوني.
- نجيبة قسوم.

إشراف الأستاذ:

محمد قرفي.

السنة الجامعية:2021/ 2022م

مقدمة

التربية ضرورة من ضروريات الحياة وبواسطتها يمكن تنمية جوانب شخصية الطفل وتزويدهن بالمهارات اللازمة لخوض غمار الحياة بالإضافة إلى تأهيله للمساهمة في تطوير المجتمع والتربية هي النمو الشامل الموجه للفرد في جميع نواحي الشخصية وغالبا ما يواجه المعلمون في المدارس تحديات كبيرة من انتشار مشكلات سلوكية غير مقبولة تهدد النظام التربوي بشكل كبير وعلى الرغم من أن غالية التلاميذ يسلكون سلوكا اجتماعيا مقبولا فإن بعض التلاميذ يتصرفون بشكل عدواني مما يكون له تأثير متفاوت في استقرار غرفة الصف وإنتاجيتها.

وتعتبر المشكلات السلوكية من أكثر جوانب الحياة المدرسية سلبية وتعقيدا وإشكالا وهي الجانب المتمثل في السلوك العدواني الذي يمارسه بعض الأطفال نحو أقرانهم داخل المدرسة.

ويعد التحصيل الدراسي المدخل الرئيسي الذي يمكن من خلاله معرفة مشكلات إخفاق ورسوب بعض التلاميذ في المدارس وهؤلاء التلاميذ هم لا يستطيعون أن يكونوا مثل أقرانهم من التلاميذ الآخرين في القدرة على التعلم واكتساب المعلومات المختلفة ونشير هنا إلى أن التلاميذ الذين يقومون بسلوك عدواني وسلوك غير مقبول يتسببون في حدوث مشاكل انضباطية في غرفة التدريس وذلك ما يؤثر بشكل سلبي في تحصيلهم الدراسي وفي هذا السياق يأتي موضوع بحثنا الذي يدور حول السلوك العدواني وعلاقته بالتحصيل الدراسي في التعليم المتوسط من وجهة نظر المعلمين وللإحاطة بجوانب هذا الموضوع تم تقسيم البحث إلى جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي في خمسة فصول، حيث احتوى الفصل الأول إشكالية البحث وفرضياته وأهدافه وأهميته وكذلك مصطلحات البحث ودواعي اختياره، بالإضافة إلى المراجع الخاصة بهذا الفصل واشتمل الفصل الثاني على الدراسات السابقة المتصلة بالبحث حيث تتضمن الدراسات الخاصة بالسلوك العدواني والدراسات الخاصة بالتحصيل الدراسي ومدى الاستفادة من الدراسات السابقة ومراجع الفصل الثاني وكان الفصل الثالث مكرسا للسلوك العدواني من حيث مفهومه ومفاهيمه المرتبطة به وأشكاله ومظاهره والعوامل المؤثرة فيه والنظريات المفسرة له وقياسه وعلاجه وأما في الفصل الرابع فقد تناول التحصيل الدراسي من حيث مفهومه وأهدافه وأهميته وأنواعه والعوامل المؤثرة فيه وشروطه ومبادئه والنظريات المفسرة له وعلاج مشكلات التحصيل الدراسي وقياس التحصيل الدراسي وأخيرا مراجع الفصل الرابع وأما بالنسبة إلى

الفصل الخامس فكان عنوانه الدراسة الميدانية وفيه تضمن عينة البحث وحدود البحث ومنهجيته وأداة البحث ونتائجه وتوصيات البحث ومراجع الفصل الخامس.

وأملنا أن يستفيد غيرنا من بحثنا الذي بدلنا ما لي وسعنا من أجل إخراجه في أبهى صورة.

والله ولي التوفيق.

***

محتويات البحث

العنوان	الصفحة
مقدمة	2
محتويات البحث	4
فهرس الجداول	7
الجانب النظري	
الفصل الأول: إشكالية البحث وأبعادها المنهجية	
إشكالية البحث	9
فرضيات البحث	11
أهداف البحث	12
أهمية البحث	13
مصطلحات البحث	14
دواعي اختيار البحث	16
مراجع الفصل الأول	17
الفصل الثاني: الدراسات السابقة المتصلة بالبحث	
دراسات متعلقة بالسلوك العدواني	19
دراسات متعلقة بالتحصيل الدراسي	22
مدى الاستفادة من الدراسات السابقة	26
مراجع الفصل الثاني	29
الفصل الثالث: السلوك العداوني	
مفهوم السلوك العدواني	31
مفاهيم مرتبطة بالسلوك العدواني	32
أشكال السلوك العدواني	34
مظاهر السلوك العدواني	37

العوامل المؤدية إلى السلوك العدواني	38
النظريات المفسرة للسلوك العدواني	41
قياس السلوك العدواني علاج السلوك العدواني	45
مراجع الفصل الثالث	47
الفصل الرابع:التحصيل الدراسي	
مفهوم التحصيل الدراسي	51
خصائص التحصيل الدراسي	52
أهداف التحصيل الدراسي	53
أهمية التحصيل الدراسي	54
أنواع التحصيل الدراسي	55
شروط التحصيل الدراسي	56
مبادئ التحصيل الدراسي	58
قياس التحصيل الدراسي	61
العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	64
النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي	69
علاج مشكلات التحصيل الدراسي	71
مراجع الفصل الرابع	72
الجانب الميداني	
الفصل الخامس: الدراسة الميدانية	
عينة البحث	77
حدود البحث	79
منهج البحث	80
أداة البحث	82
الأساليب الإحصائية المعتمدة في البحث	84
نتائج البحث	85

توصيات البحث ومقترحاته	96
مراجع الفصل الخامس	97
خاتمة	98
مراجع البحث	99
ملاحق البحث	107

فهرس الجداول

رقم	قائمة الجداول	الصفحة
01	توزيع أفراد حسب الجنس	77
02	توزيع أفراد حسب الخبرة	78
03	درجات تصحيحية والوزن لأداة الدراسة	83
04	متوسطات حسابية انحرافات معيارية ودرجة استجابة أفراد العينة في المحور الأول	85
05	يوضح تحليل معامل الارتباط "بيرسون" بين السلوك العدواني البدني والتحصيل الدراسي انطلاقا من مخرجات SPSS المحور الأول.	87
06	متوسطات حسابية انحرافات معيارية ودرجة استجابة أفراد العينة في المحور الثاني.	87
07	يوضح تحليل معامل الارتباط "بيرسون" بين السلوك العدواني اللفظي والتحصيل الدراسي انطلاقا من مخرجات SPSS.	89
08	متوسطات حسابية انحرافات معيارية ودرجة استجابة أفراد العينة في المحور الثالث.	89
09	يوضح تحليل معامل الارتباط "بيرسون" بين السلوك العدواني الرمزي والتحصيل الدراسي انطلاقا من مخرجات SPSS	91

الفصـل الأول

إشكالية البحث ولواحقها المنهجية

فرضيات البحث

أهداف البحث

أهمية البحث

مصطلحات البحث

دواعي اختيار البحث

مراجع الفصل الأول

إشكالية البحث

التعلم هو الركيزة الأساسية لأية أمة من الأمم، ورقي الأمم يعتمد بالدرجة الأولى على المستوى التعليمي لشرائح المجتمع، ومن بيت أهم الشرائح. تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، حيث تعتبر مرحلة التعليم المتوسط من المراحل المهمة في مسيرة التلميذ الدراسية، وفي هذه المرحلة يتلقى المتعلمون وحيزا متميزا يتضمن جملة من القيم والمبادئ التي تساعدهم على النجاح في تحديد أهدافهم وتشكيل شخصياتهم، حاضرا ومستقبلا، بالإضافة إلى كون التعليم المتوسط عملية بنّاءة يتحقق من خلالها التحصيل الدراسي الذي يعتبر بمثابة همزة وصل بين التلميذ وتحقيق أهدافه.

ويلاحظ أن العملية التعليمية تتعرض إلى الكثير من المشكلات التي تحول دون بلوغها أهدافها المنشودة، ومن أبرز هذه المشكلات السلوك العدواني وعدم احترام المعلم، والشغب في حجرة التدريس وإتلاف الممتلكات، والعنف المدرسي، وهذه السلوكات العدوانية تتنوع العملية التعليمية بالفشل والخسران، كما يلاحظ أن الموافق الضاغطة الحرجة التي يتعرض لها المراهقون داخل حجرة الصف أو خارجها تتسبب في حدوث انفعالات سلبية تؤثر بوجه عام في حياتهم الشخصية، وتنعكس بدورها على تحصيلهم الدراسي، الذي يعتبر معيارا لتحديد المستوى التعليمي للتلميذ وما لديه من معارف ومهارات مكتسبة من محيطه المدرسي والاجتماعي بوجه عام، ويتأثر في نفس الوقت بالتنشئة الوالديه والجماعة الرفاق من البيئة الصيفية، وهو يقاس بالدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في نشاطها لتعليمي، في هذا السياق نطرح في بحتنا الذي يدور حول السلوك العدواني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لأن تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر المعلمين التساؤل الرئيسي التالي:

ما علاقة السلوك العدواني بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

ومن هذا التساؤل الرئيسي تنبثق التساؤلات الفرعية التالية:

- ما علاقة السلوك العدواني اللفظي بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر المعلمين؟
- ما علاقة السلوك العدواني البدني التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر المعلمين؟.

– ما علاقة السلوك العدواني الرمزي بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر المعلمين.

* * *

فرضيات البحث

الفرضية الرئيسية:

توجد علاقات بين السلوك العدواني والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

الفرضيات الفرعية:

1. توجد علاقة بين السلوك العدواني البدني والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر المعلمين.
2. توجد علاقة بين السلوك العدواني اللفظي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر المعلمين.
3. توجد علاقة بين السلوك العدواني الرمزي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر المعلمين.

* * *

أهداف البحث

يعي كل باحث بتحديد أهداف بحثه وذلك من أجل التحكم في نشاطه الموجه إلى تحقيق الأهداف المنشودة، وفي هذا السياق نضع لبحثنا الأهداف التالية:

01- الكشف عن العلاقة القائمة بين السلوك العدواني والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

02- معرفة الفروق الفردية بين الجنسين في السلوك العدواني داخل مؤسسات التعليم المتوسط.

03- رغباتنا في تزويد المكتبة الجامعية بمذكرة حول السلوك العدواني وعلاقته بالتحصيل الدراسي يستفيد منها الباحثون المعنيون بالأمر في هذا المجال.

04- الوقوف على مستوى السلوك العدواني في أوساط التلاميذ التعليم المتوسط وابرزوا مدى تأثيره في التحصيل الدراسي يوجه عام.

05- توعية الأساتذة بأساليب واستراتيجيات لتسيير الأزمات دخل الصف وكيفية التعامل معها لتحسين جودة التعليم وارفع مستوى التحصيل الدراسي.

06- الرغبة في معرفة الأسباب الحقيقية التي تدفع بعض التلاميذ إلى ممارسة السلوك العدائي في المدارس.

07- الكشف عن النتائج المترتبة عن ممارسة السلوك العدواني في الأوساط التعليمية.

***

أهمية البحث

انطلاقا من الأهداف المشار إليها أنها تتجلى أهمية بحثنا في كونه يسلط الضوء على السلوك العدواني في مؤسسة التعليم المتوسط وذلك من خلال الكشف عن علاقة العدوان لدى التلاميذ بأدائه الدراسي، حيث يسعى بحثنا على فهم البيئة التعليمية بوجه عام، بالإضافة إلى تقديم المزيد من الإسهامات العلمية التي يمكن أن تؤدي إلى التقليل من الممارسات العدوانية في مؤسسات التربية والتعليم، كما بحثنا الذي يدور حول السلوك العدواني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة من العليم المتوسط بفتح المجال لوضع برامج إرشادية وعلاجية للتخفيف من حدة السلوك.

وتبرز أيضا أهمية بحثنا في عنايته بالكشف أسباب السلوك العدواني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ التعليم المتوسط من اجل تشجيع القائمين على التربية والتعليم وتفعيل دورهم في محاربة السلوك العدواني داخل المؤسسات التعليمية.

وفي هذا السياق يهتم بحثنا بالمحيط المدرسي المتصل في المؤسسة الثانية بعد أسرة التي يتلقى فيها الأطفال الرعاية التي تساهم بدورها في تشكيل سلوكياتهم، ولا تزال المدرسة محط اهتمام المجتمع لما لها من أهمية في تنشئة الأجيال الصاعدة وتحديد درجة السلوك العدواني الممارس فيه من طرف التلاميذ، وممكن أن تكون نتائج بحثنا مفتاح لمعالجة ظاهرة للسلوك العدواني في مؤسسات التربوية بوجه عام، وفي نفس الوقت يمكن أن تفتح مجالا واسعا للقيام بدراسات أكثر عمقا واتساعا في هذا المجال.

* * *

مصطلحات البحث

أولا- السلوك العدواني:

لغة:

ورد في مجند اللغة العربية لفظ العدواني بـ: عدا عداء، عدوانا، يعني ابتغاء الشر أو عبادة الشر أو الاعتداء أو البغي، وهو مشتقة من المفهوم اللاتيني " Agredir" أي السير نحو، وهي الهجوم أو البحث عن المعارك، وتميل كذلك، إلى السمة الأطلسية التي من خلالها تجعل الحاجات الأساسية للفرد مؤقتة (فايد2001 ص11).

اصطلاحا:

يعرفه كيلي بأنه السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية، وإذا دامت هذه الحالة فانه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من جرائه سلوكات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع من تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد(ابن حليم أسماء 2014 ص26).

إجرائيا:

هو سلوك مضطرب يقوم بث الشخص للإحقاق الأذى والضر بغيره وأحيانا اتجاه نفسه، وقد يكون بالفعل أو بالفظ.

وهو قول أو فعل أو تقرير لفعل أو إشارة بقصد إلحاق الأذى والدمار بالآخرين أو بذات الإنسان نفسه.

ثانيا- بالتحصيل الدراسي:

لغة:

حصل الشيء حصولا وحصول كذا أي ثبت ووجب قال: بن فارس أصل التحصيل واستخراج الذهب من حجر المعدن وحاصل الشيء وحصوله واحد وحوصلة الطائر بتخفيف الأم وتثقيلها (أحمد بن محمد القيرمي المقري 1996 ص75).

اصطلاحا:

هو لمعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي، أن مفهوم جعل التحصيل الدراسي مقتصرا على مجموعة المعارف والعلوم أي يحصل المتعلم

هدفه الوحيد الوصول بالمتعلم لتحقيق التكيف مع الوسط الذي ينتمي إليه (يامنة عبد القادر إسماعيل2011 ص60).

يعرفه قاسم على أنه المستوى الأكاديمي الذي يحرزه الطالب في مادة دراسية معينة بعد تطبيق الاختبار عليه(قاسم على الصراف2002ص210).

إجرائيا:

هو كل ما يكتسبه التلميذ من معلومات ومهارات، وتحقيق من مدى الاستفادة من تلك المواضيع المقروءة بواسطة الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في الاختبارات الشفوية أو الكتابية المعدة من طرف المعلمين الذي نقوم بتحديده في دراستنا.

* * *

دواعي اختيار البحث

تتطلب عملية اختيار موضوع الدراسة جملة من التدابير حتى يكون الإختيار صائبا ولهذا فالأسباب التي أدت بنا كباحثين في اختيار موضوع السلوك العدواني وعلاقته بالتحصيل الدراسي نابعة من قناعتنا وتتمثل في الأسباب التالية:

01- خطورة السلوك العدواني في البيئة المدرسية وانعكاساته السلبية على التلميذ وعلى تحصيله الدراسي.

02- محاولة إيجاد حلول واقتراحات للتغلب على هذه الظاهرة التي باتت تهدد التلميذ.

03- البحث في صلب هذا الموضوع الذي يفيد التلميذ والمعلم.

04- الانتشار الواسع لظاهرة العدوان من جهة ومن جهة أخرى نقص الاهتمام بها وعدم إعطاء الأهمية والإحاطة لهذه الظاهرة.

05- محاولة فهم الظاهرة ومحاولة فهم العوامل ومعرفة أسبابها.

06- التوعية بخطورة مثل هذه السلوكات داخل الأوساط التربوية وتأثيرها على سير العملية التعليمية وعلى التحصيل العلمي للتلميذ.

07- الآثار السلبية التي يتركها عدم الالتفات إلى مثل هذه المشاكل التعليمية على المنظومة التربوية بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة.

08- ضعف التحصيل الدراسي الملاحظ في وجود الاضطرابات النفسية في الوسط المدرسي.

09- قلة الدراسات التي تناولت مشكلة هذا البحث والتي تمثلت في العلاقة بين السلوك العدواني والتحصيل الدراسي.

* * *

مراجع الفصل الأول

01- أحمد بن محمد القيومي المقري، "المصباح المترجم"، المكتبة العصرية، بيروت، 1996م، ص 886.

02- بن حليم أسماء، "السلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف الأم"، جامعة أبوبكر بلقايد، تلمسان، 2014م، ص26.

03- يامنة عبد القادر إسماعيلي، "أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي"، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص60.

04- فايد حسين علي، "العدوان والإكتآب في العصر الحديث"،_نظرة تكاملية مكتب الكمبيوتر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001م، ص 11.

05- قاسم علي الصرّاف، "القياس والتقويم في التربية والتعليم"، دار الكتاب الحديث، الإمارات، 2010م، ص210.

***

الفصـــل الثانـي

الدراسات السابقة المتصلة بالبحث

دراسات متعلقة بالسلـــــوك العدوانـــــي

دراسات متعلقـة بالتحصيـــــل الدراســـي

مدى الاستفادة من الدراســـات السابقـــــة

مراجـــــــع الفصـــــل الثانـــــــي

دراسات متعلقة بالسلوك العدواني

أولا- دراسة نائل محمود البكور:

قام نائل محمود البكور سنة 1985 م بدراسة علمية حول تحديد انتشال وأنماط السلوك العدواني الصفي في المرحلة الابتدائية وهدفت الدراسة إلى معرفة أشكال، وأنماط العدوان الصفي السائدة لدى طلاب وطالبات لواء الزرقاء بالأردن، كما هدفت الدراسة إلى تحديد تأثير عدد من المتغيرات الديموغرافية الاجتماعية في العدوان الصفي، كالجنس والعمر وحجم الصف، وموقع المدرسة ريف أو مدينة، وكانت عينة الدراسة مكونة من 64 مدرسة بالطريقة العشوائية الطبقية من مختلف المدارس في لواء الزرقاء، حيث تمّ اختيار عدد من الصفوف من كل مدرسة بالطريقة العشوائية الطبقية،وكانت أداة البحث عبارة عن مقياس طوره الباحث بهدف قياس العدوان الصفي عند أطفال المرحلة الابتدائية، وتكوّن هذا المقياس من (28) فقرة نقيس جميع أشكال العدوان الصفي، وتوصلت الدراسة في نهاية المطاف إلى أن هناك تشابها في أنماط العدوان الصفي السائدة في المرحلة الابتدائية بشكل عام، وأظهرت النتائج فروقا من حيث حجم العدوان الصفي بين طلبة المدينة وطلبة الريف لصالح الريف، وبالنسبة إلى عامل الجنس، أثبتت الدراسة أن الطلبة الذكور مارسوا العدوان الصفي أكثر من الإناث، وفيما يتعلق بصلة العمر بالعدوان، أكدت الدراسة أن طلبة المرحلة الابتدائية الدنيا كانوا أكثر ممارسة للسلوك العدواني الصفي من طلبة المرحلة الابتدائية العليا، كما أشارت النتائج إلى زيادة العدوان الصفي بين مدرسة وأخرى نتيجة الزيادة في حجم المدرسة، بالإضافة إلى الطلبة في الصفوف كبيرة الحجم مارسوا العدوان أكثر من الطلبة في الصفوف صغيرة.(نائل محمد البكور1985م).

ثانيا- دراسة بشير معمرية وإبراهيم ماجي:

في عام 2000 قام بشير معمرية وإبراهيم ماجي بدراسة ميدانية حول أبعاد السلوك العدواني وعلاقتها بأزمة الهوية لدى شباب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من 220 طالبا وطالبة في جامعة باتنة منهم 115 ذكرا و105 إناث تراوحت أعمارهم ما بين 17-22 سنة، حيث سعت الدراسة إلى معرفة أبعاد السلوك العدواني الأكثر انتشارا بين شباب الجامعة ومعرفة الفروق بين الجنسين في أبعاد السلوك العدواني بالإضافة إلى معرفة العلاقة بين السلوك العدواني وتحقيق هوية الأنا لدى شباب الجامعة، واستخدام الباحثان استبيان السلوك العدواني واستبيان مراحل النمو النفسي الاجتماعي في

إعدادهما، توصلت الدراسة في نهاية المطاف إلى وجود اختلاف بسيط في ترتيب أبعاد السلوك العدواني الأربعة لدى العينة، فجاءت على الترتيب الغضب، العداوة، العدوان البدني، العدوان اللفظي، ووجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين عند مستوى الدلالة 0,01 في العدوان البدني واللفظي، والدرجة الكلية لصالح الذكور وغير دالة في بعدي الغضب والعدوان، ووجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيا بين كل من الهوية والغضب لدى عينة الطلاب عند مستوى دلالة 0,01 مع عدم وجود ارتباط دال إحصائيا بين الهوية والعدوان البدني والعدوان اللفظي لدى العينة الكلية عند مستوى الدلالة 0,01، ووجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيا الهوية والغضب والعدوان والدرجة الكلية لدى الطالبات عند مستوى الدلالة 0,01 وكذلك الهوية والعدوان اللفظي، وهي غير دالة إحصائية بين الهوية والعدوان البدني ووجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيا بين الهوية والغضب لدى عينة الطلاب وبين الهوية وكل من الغضب والعدوان والدرجة الكلية لدى عينة من الطالبات والعينة الكلية (بشير معمرية وإبراهيم ماجي 2007م ص 156).

ثالثا- دراسة نجية إبراهيم:

قامت الباحثة نجية إبراهيم في سنة 2010 بدراسة ميدانية حول السلوك العدواني لدى تلاميذ بطيئي التعلم وتلاميذ التعلم العاديين، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مظاهر السلوك العدواني لدى تلاميذ بطيئي التعلم مقارنة بأقرانهم التلاميذ العاديين، بالإضافة إلى الكشف عن دلالة الفروق بين التلاميذ البطيئين في التعلم والتلاميذ العاديين في السلوك العدواني، وتمثلت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الثالث بطيئي التعلم بالمدارس الابتدائية في بغداد –الكرخ- عام 200م، وتتألف العينة الكلية من 50 تلميذا أو تلميذة بواقع 25 تلميذا وتلميذة من بطيئي التعلم و25 تلميذا وتلميذة من العاديين.

وقد اعتمدت الباحثة المقياس التكيفي للجمعية الأمريكية التخلف العقلي، الصورة الأردنية المعربة- المجال العاشر الخاص بالعدوانية في خمسة جواني رئيسية تمثل السلوك العدواني، حيث يضم كل مجال مجموعة من الفقرات أو العبارات التي تعبر عن السلوك العدواني، استخدام الباحثة في المعالجة الإحصائية "معادلة بيرسون" لإيجاد معامل الثبات، والاختيار التائي إيجاد الفروق بين التلاميذ العاديين وبطيئي التعلم بالمقارنة بين الفروق بين درجات كل منهما، وتشير النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى أن مظاهر السلوك العدواني عند تلاميذ بطيئي التعلم هي أعلى من أقرانهم العاديين، وقد فسرت هذه النتيجة أن التلاميذ البطيئين في التعلم، ونتيجة لفشلهم الدراسي وعدم قدرتهم

على اللحاق بأقرانهم العاديين وإحساسهم بالفشل وخيبة الأمل والإحباط تنشأ لديهم مشاعر السخط في الدراسة وفي المدرسة بشكل عام، وهم يعبرون عن ذلك بمختلف أشكال التصرف غير السوي ومنها العدوان (إبراهيم محمد 2010م ص 43).

رابعا– دراسة "يندلتون":

قام يندلتون بدراسة ميدانية سنة 1980 بعنوان مدى تأثير برنامج إرشادي في التخفيف من حدة السلوك العدواني لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية، وهدفت هذه الدراسة إلى التخفيف من حدة هذا السلوك، وكانت العينة مكونة من 126 تلميذا من الصف الرابع والسادس من المرحلة الابتدائية، واختار الباحث من بين أفراد العينة الكلية ثمانين تلميذا وتلميذة وقسمها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وكان عدد أفراد كل مجموعة 40، واستخدم الباحث مقياسا للعدوانية وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعتي البحث فيما يتعلق بالعدوان المباشر وغير المباشر، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات من مجموعتي الدراسة فيما يتعلق بكل من العدوان البدني والعدوان اللفظي والعدوان المركب، وقد توصلت الدراسة إلى أن العدوان قد انخفض لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي مقارنة بالمجموعة الضابطة فيما يتعلق بصور العدوان الثلاثة مما يؤكد فاعلية البرنامج الإرشادي النفسي في خفض حدة الكثير من المشكلات بما في ذلك السلوك العدواني (أبو حطب 2002 ص 77).

***

دراسات متعلقة بالتحصيل الدراسي

أولا- دراسة فيروز زراقة:

قامت فيروز زراقة بدراسة علمية حول التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي أدبي وعلمي سنة 1997، وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوجيه السليم المناسب وعملية الاستيعاب للمادة التعليمية وتحصيلها، وإلى معرفة مدى مساهمة التوجيه المدرسي في عملية الاختيار المناسب للشعب، وبالتالي في عملية التحصيل بالإضافة إلى إبراز أهمية التوجيه المدرسي في حياة التلاميذ في إطار مسارهم التعليمي من خلال معرفة مدى مساهمته في تحصيل التلاميذ، وتناولت الباحثة المشكلة إلى أي مدى يمكن أن يساهم التوجيه المدرسي في عملية الاستيعاب للمادة وتحصيلها؟ وهل الأساليب والمقاييس التي يقوم عليها هي أساليب علمية وعملية؟

وكان المنهج المعتمد في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يعمل على تشخيص وتصنيف الظاهرة المدروسة بهدف المقارنة والوقوف على الفروق الموجودة بين تحصيل التلاميذ الجدع المشترك آداب وتلاميذ الجدع المشترك علوم، وعلاقته بعملية التوجيه المدرسي، ونظرا لكثرة وحدات المجتمع المدروس فإنه لا يمكن التحقق من هذه العلاقة إلا ميدانيا، وقد شملت هذه الدراسة ثلاث ثانويات بولاية سطيف، وكانت وحدة الدراسة هي التلميذ، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية وهي الطريقة التي ضمنت قائمة مفصلية بأسماء تلاميذ السنة الأولى ثانوي جدع مشترك آداب وعلوم في الثانويات الثلاث المختارة عشوائيا، وهده الأسماء رقمت ترقيما تصاعديا من 1 إلى 1050 تلميذا، واستعانت الباحثة بمجموعة من الأدوات البحثية وهي الاستمارة التي شملت 3 معايير وتضمنت 28 سؤالا موزع على 20 تلميذا، كما تضمنت أيضا الملاحظة في شكلها البسيط والمقابلة، حيث تمت مقابلة مجموعة من التلاميذ في السنة الأولى ثانوي من ثلاث ثانويات لمعرفة آرائهم حول عملية التوجيه بالإضافة إلى مستشار التوجيه ومدراء الثانويات، وكانت فروض الدراسة مصاغة بالشكل التالي: للتوجيه المدرسي تأثير كبير على تحصيل تلاميذ السنة الأولى ثانوي وأيضا التوجيه المدرسي الذي لا يقوم على مقاييس محددة وفقا لشروط عملية مجموعة من طرف التلاميذ قد يؤثر على تحصيلهم الدراسي، وهناك علاقة قوية بين المستوى الاجتماعي والتعليمي للأسرة وعملية التحصيل لدى التلاميذ، وتوصلت الدراسة في نهاية المطاف إلى التوجيه له تأثير كبير على التحصيل وهذا ما أكده معظم أفراد العينة، كما أن عدم

احترام رغبات التلميذ وعدم توجيههم وفقا لقدراتهم وإمكاناتهم يؤذي إلى تسجيل نتائج ضعيفة، حيث لوحظ ضعف كبير لنتائج تلاميذ الجدع الأدبي الذين لم يكونوا راضين عن توجيههم مقارنة مع نتائج تلاميذ الجدع العلمي الذين وجهوا وفقا لشروط عملية مجهولة من طرف التلاميذ قد يؤثر على تحصيلهم، وأن معظم أفراد عينة الدراسة يجهلون مجموعة من المقاييس المستخدمة في عملية التوجيه، إضافة إلى انعدام استخدام الأساليب العلمية كالاختبارات النفسية التربوية، هذا وقد أبرزت نتائج الباحثة أن المستوى التعليمي والاجتماعي للأسرة يؤثر على عملية التحصيل إضافة إلى المستوى الاقتصادي الذي كان له دورا بارزا في تحصيلهم (فيروز زراقة 1997م ص 51).

ثانيا- دراسة منى الحمودي:

قامت منى الحمودي ببحث حول الكشف عن التأثيرات المتبادلة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي في التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق، واستقصاء أثر الجنس في هذه العلاقة سنة 2010، حيث تشمل مجتمع الدراسة على 720 تلميذا وتلميذة، ولقد اعتمدت الباحثة سنة 2010 في اختيارها للعينة على طريقة العينة العشوائية البسيطة باختيار 180 تلميذا وتلميذة من مجتمع الدراسة، وكانت الأداة المستخدمة هي مقياس مفهوم الذات بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية (الانحراف المعياري، الاختبارات)، وتوصلت الدراسة في نهاية المطاف إلى أن من لديهم مستوى عال وإيجابي حول مفهوم الذات هو أكثر تحصيلا، حيث يرتبط ذلك بنظرتهم لذواتهم والثقة بما لديهم من إمكانيات واستعدادات وقدرات، وشعورهم بالقدرة على النجاح وتخطي العقبات، كما توصلت الدراسة أيضا إلى أن التحصيل العالي بما يحققه من شعور بالنجاح والتفوق والمكانة الاجتماعية يعزز المفهوم الإيجابي للذات، وإلى أن مستوى التحصيل الدراسي يرتفع لدى الإناث بالمقارنة بالذكور، حيث أن الإناث يمضون وقتا أطول في البيت بينما يتاح للذكور مغادرة المنزل لفترات أطول، كما أن نتيجة للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية تسعى الإناث للدراسة والتحصيل باعتباره المنفذ الوحيد لتلبية طموحهن المتمثل في الاستقلال المادي، في حين أن الذكور يتجهون نحو العمل المهني، وهذا ما يقلل اهتمامهم بالدراسة (منى الحمودي 2010م ص 103).

ثالثا- دراسة عبد الرحمان (محمد الساسي شايب، وعبد الناصر عربي 2013م ص 272):

قام عبد الرحمان بدراسة علمية سنة 1974 حول أساليب التحصيل الجيد ودراسة تجريبية مقارنة من بين أهدافها التعرف على ظروف الامتحانات وما ينجم عنها من مشاعر القلق والتوتر، ومحاولة الوصول إلى مدى الارتباط بين إهمال الطالب للدراسة الجامعية لفترة طويلة وشعوره بالقلق اتجاه الامتحانات، بالإضافة إلى محاولة التعرف على مدى الارتباط بين عوامل القلق ودوافعه ومعوقات الدراسة وعوامل الجنس والخبرة التعليمية بالجامعة تمثلت عينة الدراسة في عدد من طلاب جامعة بيروت بلغ عددها 244 طالب باستخدام اختبار يضم عددا من الأسئلة المحددة وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ظاهرة القلق من الامتحانات ظاهرة عامة يتأثر بها الصغار والكبار من الطلاب على حد سواء.
- بالنسبة 73,95 بالمائة يعانون من القلق.
- قلق الإناث من الامتحانات أكبر من قلق الذكور.
- أهم سبب للشعور بالقلق إزاء الامتحانات هذا من سوء الرسوب ورد فعل الأسرة.

رابعا– دراسة درغام الرحال (درغام الرحال 2008م ص 35):

قام درغام الرحال بدراسة علمية في عام 2007م حول الثقة بالنفس وعلاقاتها بالتحصيل الدراسي في كلية التربية الثانية في حماة، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس ومستوى التحصيل لطلية السنة الثانية، وذلك من خلال المقارنة بين الطلبة الحاصلين على معدلات مرتفعة والحاصلين على معدلات منخفضة في متغيرات الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي والكشف عن مستوى الثقة بالنفس وفق متغير الجنس والتخصص الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من 120 طالبا وطالبة موزعين حسب الجنس والتخصص والمعدل المحصل عليه، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس الثقة بالنفس وكانت الأساليب الإحصائية هي الوسط الحسابي والانحراف المعياري، وتوصلت الدراسة في نهاية المطاف إلى ما يلي:

- الطلبة الذين حصلوا على درجات منخفضة في مقياس الثقة بالنفس هم أنفسهم الذين حصلوا على درجات منخفضة في المدرسة وذلك يعود إلى عدة عوامل يتعرض لها الطالب.

- ضعف الثقة بالنفس قد ينشأ عن سوء استخدام الفرد لقدراته العقلية أو النفسية أو الاجتماعية.
- هناك ضعف وتصور في الثقة بالنفس لدى طلبة الفرع الأدبي، وهذا قد يكون سببه وجود أعداد كبيرة من التلاميذ في هذا الفرع أو الضغوط في المجال الدراسي، حيث يهمل الطلبة الدراسة والحضور والمتابعة ويعتمدون على عملية المذاكرة آخر العام الدراسي.
- الإناث أكثر ثقة بأنفسهن من الذكور وهذا راجع إلى أن الطالبات يمتلكن خصائص نفسية تدفعهن إلى تعزيز ثقتهن بأنفسهن نظرا لطبيعة الحياة الصعبة التي يستشعرن بها والتي تدفعهن إلى تحقيق أكبر عدد ممكن من المعرفة والانجاز.

***

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

استفدنا من الدراسة الأولى من الدراسات المتعلقة بالسلوك العدواني التي قام بها نائل محمود البكور بعنوان تحديد أشكال وأنماط السلوك العدواني الصفي في المرحلة الابتدائية في إثراء الجانب النظري لبحثنا، واستفدنا منها أيضا في معرفة أشكال وأنماط العدوان الصفي السائد في التعليم الابتدائي، كما استفدنا من عينة ونتائج وأداة الدراسة، ويلاحظ أن هذه الدراسة لم تتطرق إلى منهج البحث وفرضيات الدراسة.

واستفدنا من الدراسة الثانية من الدراسات السابقة المتعلقة بالسلوك العدواني الذي قام بها بشير معمرية وإبراهيم ماجي بعنوان أبعاد السلوك العدواني وعلاقتها بأزمة الهوية لدى شباب الجامعة، وقد سعت هذه الدراسة إلى معرفة أبعاد السلوك العدواني الأكثر انتشارا بين شباب الجامعة، وإلى معرفة العلاقة بين السلوك العدواني وتحقيق الهوية وهذا ما جعلنا نأخذها بعين الاعتبار في إثراء الجانب النظري والجانب الميداني لدراستنا، ويلاحظ أن الدراسة لم يتم فيها ذكر المنهج المعتمد عليه.

واستفدنا من الدراسة الثالثة من الدراسات المتعلقة بالسلوك العدواني التي قامت بها نجية إبراهيم حول السلوك العدواني لدى التلاميذ بطيئي التعلم والتلاميذ العاديين وكانت نتائج هذه الدراسة بأن مظاهر السلوك العدواني عند التلاميذ بطيئي التعلم أعلى من أقرانهم العاديين، حيث تطرقت هذه الدراسة إلى السلوك العدواني الذي هو موضوع بحثنا، ويلاحظ أن هذه الدراسة لم يتم فيها ذكر المنهج المعتمد عليه ولم تذكر فيها أداة الدراسة.

واستفدنا من الدراسة الرابعة من الدراسات المتعلقة بالسلوك العدواني التي قام بها يندلتون بعنوان مدى تأثير برنامج إرشادي في التخفيف من حدة السلوك العدواني لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية، وقد قام الباحث بتقسيم العينة إلى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، وتوصل بعد تطبيق البرنامج الإرشادي في المجموعة التجريبية إلى انخفاض حدة السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة بالإضافة إلى انفاض الكثير من المشكلات المتمثلة في السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، وتتفق هذه الدراسة مع بحثنا بالسلوك العدواني، ولكن بالرغم من الإثراء المعرفي الذي قدمته إلينا هذه الدراسة إلا أنه يلاحظ عليها أنها لم تذكر المنهج الذي اعتمد عليه، وكذلك نذكر الهدف المنشود من الدراسة.

استفدنا من الدراسة الأولى المتعلقة بالتحصيل الدراسي الذي قامت بها فيروز زراقة بعنوان التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، فقد أفدتنا في صياغة فرضيات الدراسة وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي في صياغة فرضيات الدراسة وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، وقد أبرزت نتائج الباحثة أن المستوى التعليمي والاجتماعي للأسرة يؤثر على عملية التحصيل إضافة إلى المستوى الاقتصادي الذي كان له دورا كبيرا في تحصيلهم الدراسي، فقد أفادتنا هذه الدراسة من متغير الدراسة التابع ألا وهو التحصيل الدراسي، وأيضا استفدنا في صياغة فرضيات دراستنا ويلاحظ أن هذه الدراسة كانت شاملة لكل متطلبات البحث العلمي، وكانت نتائجها في المطلوب شكلا ومضمونا.

واستفدنا من الدراسة الثانية من الدراسات السابقة المتعلقة بالتحصيل الدراسي التي قامت بها منى الحمودي بعنوان الكشف عن التأثيرات المتبادلة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي في التعليم الأساسي، حيث توصلت إلى أن التحصيل يرتفع الإناث مقارنة بالذكور لأن الإناث يمضون وقتا أطول في البيت بينما يتاح للذكور مغادرة المنزل لفترات أطول وأيضا أن نتيجة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية تسعى للإناث للتحصيل والدراسة باعتباره المنفذ الوحيد لتلبية طموحهن، حيث أن هذه الدراسة خدمت موضوعي بشكل كبير، وقد استفدنا منها في صياغة الإشكالية واختيار العينة وساعدتني أيضا في إثراء الجانب النظري لبحثنا، ويلاحظ أن هذه الدراسة فيما يخص المنهج فلم يتم ذكره.

واستفدنا من الدراسة الثالثة المتعلقة بالتحصيل الدراسي التي قام بها عبد الرحمان حول أساليب التحصيل الجيد دراسة تجريبية مقارنة بين أهدافها التعرف على ظروف الامتحانات وما ينجم عنها من مشاعر القلق والتوتر، حيث توصل الباحث إلى أن ظاهرة القلق من الامتحانات ظاهرة عامة يتأثر بها الصغار والكبار من الطلاب على حد سواء، وأيضا قلق الإناث من الامتحانات يكون أكبر من قلق الذكور، ولقد أفدتنا هذه الدراسة حيث أفادتنا في إثراء الجانب النظري لبحثنا وصياغة فرضيات بحثنا، ويلاحظ أن هذه الدراسة لم يذكر فيها المنهج المتبع وكانت نتائجها جد مختصرة.

واستفدنا من الدراسة الرابعة المتعلقة بالتحصيل الدراسي الذي قام بها درغام الرحال حول الثقة بالنفس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في كلية التربية الثانية، وقد كان هدف هذه الدراسة هو الكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس ومستوى التحصيل، في حين توصلت هذه الدراسة في نهاية المطاف إلى

أن الطلبة الذين حصلوا على درجات منخفضة في مقياس الثقة بالنفس هم أنفسهم الذين حصلوا على درجات منخفضة في المدرسة، وذلك يعود إلى عدة عوامل يتعرض لها الطالب وقد استفدنا، وهذا ما جعلنا نعتمد عليها في تدعيم بحثنا ويلاحظ أن هذه الدراسة لم تتطرق إلى منهج الدراسة وفي حين كانت نتائجها شاملة.

***

مراجع الفصل الثاني

01- نجية إبراهيم محمد ، "السلوك العدواني لدى تلاميذ بطيئي التعلم والعاديين"، مجلة الدراسات التربوية، دون ذكر دار النشر، ومكان النشر، العدد 09 بتاريخ كانون الثاني، 2010م، ص 43.

02- بشير معمرية وإبراهيم ماجي، "بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس-منشورات تعاونية" ، الجزائر، 2007م، ص 156.

03- درغام الرحال، "الثقة بالنفس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي عند طلبة السنة الثانية"، بكلية التربية في جامعة حمادة، مجلة الفتح، دون ذكر دار النشر، ومكان النشر وتاريخ النشر، العدد 35، 2008م، ص 35.

04- فيروز زراقة، "التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي"، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 1997م، ص 51.

05- محمد الساسي الشايب وعبد الناصر عربي، "التوجيه المدرسي وعلاقته بقلق الامتحانات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، دون ذكر دار النشر ومكان النشر، العدد 11، 2013م، ص 272.

06- منى الحمودي، التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات، "مجلة جامعة دمشق"، دون ذكر دار النشر، ومكان النشر، م26، 2010م، ص 103.

07- نائل البكور، "تحديد أنماط العدوان الصفي في المرحلة الابتدائية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة اليرموك، 1985م، ص 16.

08- ياسين مسلم محارب أبو حطب، "فاعلية برنامج مقترح لتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع أساسي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة غزة، 2002م، ص 77.

***

الفصـــــــــل الثالـــــــــث

السلـــــــــوك العدوانـــــــي

مفهوم السلـــــــــوك العدوانـــــــــي

مفاهيـــــم مرتبطة بالسلوك العدوانـــــي

أشكـــــــــال السلوك العدوانـــــــــي

مظاهر السلـــــــــوك العدوانـــــــي

العوامل المؤدية إلى السلوك العدوانـــــي

النظريات المفسرة للسلوك العدوانـــــــي

قياس السلوك العدواني علاج السلوك العدواني

مراجـــــع الفصـــــــــل الثالـــــــــث

مفهوم السلوك العدواني

السلوك العدواني هو استجابة تكمن وراء الرغبة في إلحاق الأذى والضرر بالغير، أو هو سلوك يرمي إلى إيذاء الغير أو الذات تعويضا عن الحرمان، وهو يهدف إلى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة ويتصف بالعداء تجاه الآخرين، يمكن هلا حطته في غالب بصورة مباشرة، وذلك عندما يظهر في شكل تنافس، ويمكن أن يكون العدوان سلوكا تدميريا للنفس والآخرين إن كان مستخدما لإلحاق الأذى والضرر بالآخرين، والسلوك العدواني أيضا هجوم معاد موجه نحو شخص ما أو شيء ما كرغبته في الاعتداء على الآخر أو إيذائه بغرض إنزال عقوبة به، وهو سلوك يخالف معايير السلوك الاجتماعي، كما يقصد بالسلوك العدواني في علم النفس أن سلوك بين أعضاء النوع نفسه وهو يهدف إلى إيقاع الأذى والألم وقد يكون هذا الأذى والألم جسديا أو عقليا أو لفظيا (نبيل محفوظ 2010م ص189، وهبة محمد عبد الحميد 2008م ص128، واجلال محمد السوي 2003م ص35، وصالح علي عبد الرحيم 2013م ص128).

***

مفاهيم مرتبطة بالسلوك العدواني

نتطرق في ما يلي إلى مفاهيم مرتبطة بالسلوك العدواني: وهي العداء، العدوانية، العنف الإرهاب، التطرف، العصبية، الغضب(مختار رفيق صفوت 1999م ص60، والعقاد عصام عبد اللطيف 2001م ص100، وخريف سارة 2011م ص40):

01- العداء: العداء شعور داخلي مرتبط بالغضب والعداوة والكراهية وهو موجه نحو الذات، أو نحو شخص، أو موقف ما، والمشاعر العدائية والتقويمات للأشخاص.

02- العدوانية: العدوانية ميل إلى القيام بالعدوان أو ما يوجد في الأفعال العدوانية أو ميل لفرص مصالح المرء وأفكاره الخاصة رغم المعارضة، وهي الميل أيضا إلى السعي للسيطرة في الجماعة.

03- العنف: استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، ويبدو العنف في استخدام القرى المستمدة من المعدات، وهو بهذا المعنى يشير إلى محاولة الإيذاء البدني الخطير.

04- الإرهاب: وهو تهديد باستخدام القوة أو استخدامها فعلا بواسطة جماعة سياسية أو عقائدية أو جماعة أخرى أو دولة أخرى، وظاهرة الإرهاب وليدة التطرق الديني الذي ظهر في المجتمع في السنوات الأخيرة، فالإرهاب هو في الشكل والمضمون عدوان مرضي، وهو يقترب في الكثير من صوره ودوافعه وأهدافه من السلوك الإجرامي، ويلاحظ أن من يمارسون الإرهاب هم أشخاص يتسمون بانعدام الرشد والعقلانية لنشاط غير أخلاقي وغير عادل.

05- التطرف: التطرف في ابسط معانيه هو الخروج عن الوسط أو البعد عن اعتدال أو إتباع طرق في التفكير والشعور غير معتادة لدى معظم الناس في المجتمع، والتطرف يوجد عام خروج عن القواعد والفكرية والدستورية والقانونية التي يرتضيها المجتمع والتي يسمع ظلها بالحوار والأخلاق.

06- العصبية: العصبية في المزاج وتستعمل اللفظة لعدة معاني فهي تعني أو ذو علاقة بالخلايا العصبية. أو مؤلف منها، كما تدل على حدة الطبع والمزاج وسرعة التأثير ولاشعورية، تلقائية مرجعه التوتر النفسي الشديد، الذي يعانيه الطفل والذي يؤدي بدوره إلى توتر في الجهاز العصبي يتخلص منه الطفل بتلك الحركات بطريقة لاشعورية.

07- الغضب: يتميز الغضب بدرجة عالية من النشاط في الجهاز السمبثاوي. وهو شعور قوي بعدم الرضا بسبب خطأ وهمي او حقيقي، الغضب انفعال يمكن أن يعطل قدرة الفرد على التفكير السليم ويلاحظ أن الغضب يمكن أن يصدر عن أفعال عدوانية وهو ينشأ كلما اعترض الإنسان إلى عائق يحول بينه وبين تحقيق رغباته، ويستجيب الإنسان لانفعال الغضب لما بالعدوان وليس من الضروري أن يتلازم الغضب والعدوان.

***

أشكال السلوك العدواني

هناك أشكال مختلفة للسلوك العدواني توجزها في ما يلي(سيد يوسف جمعة 2000م ص265، وأحمد يحي 2000م ص186، وعز الدين 2010م ص83):

أولا- من حيث السواء:

أ- **العدوان السوي:**

العدوان السوي حميد ويشمل الأفعال العدوانية التي تعتبر مقبولة كالدفاع عن النفس والدفاع عن الممتلكات وغير ذلك مما يحافظ على حياة الفرد وبقائه في مواجهة الأفطار المحيطة به.

ب- العدوان المرضي:

العدوان المرضي عدوان هدام، وهو العدوان الذي لا يحقق هدفا ولا يحمي مصلحة أو بالأحرى العدوان للعدوان.

ثانيا- من حيث الأسلوب:

أ- **العدوان الجسدي:**

ويقصد به السلوك الجسدي المؤدي الموجه نحو الذات أو الآخرين ويهدف إلى الأداء أو خلق الشعور بالخوف ومن أمثلة، الضرب، الدفع، الركل وهذه السلوكات تتوافق غالبا الغضب الشديد.

ب- العدوان اللفظي:

يقف العدوان اللفظي عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب، ومن أمثلة الشتم السخرية والتهديد من أجل إيذاء أو خلق جو من الخوف وهو كذلك يمكن أن يكون مجد الذات أو الآخرين.

جـ العدوان الرمزي:

ويشمل العدوان الرمزي التعبير يطرق غير لفظة عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم، كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن له العداء، آو الامتناع عن تناول ما يقدمه له أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير.

ثالثا- من حيث وجهة الاستقبال:

أ- عدوان مباشر:

والفعل العدواني الموجه نحو الشخص الذي أغضب المعتدى أي مصدر الإحباط، وذلك باستخدام القوة الجسمية أو التعبيرات اللفظية.

ب- عدوان غير مباشر:

هو يتضمن الاعتداء على شخص بديل وعدم توجيهه نحو الشخص الذي تسبب في غضب المعتدي، حيث ربما هو يتضمن الاعتداء على شخص بديل وعدم توجيهه نحو الشخص الذي تسبب في غضب المعتدي، حيث ربما يفشل الطفل في توجيه العدوان المباشر إلى مصدره خوفا من العقاب، فيحوله إلى شخص أخر أو شيء آخر وغالبا ما يطلق على هذا النوع من العدوان اسم العدوان البديل.

رابعا- من حيث الضحية:

أ- عدوان فردي:

يوجه الطفل مستهدفا إيذاء شخص بالذات.

ب- عدوان جمعي:

يوجه الأطفال هذا العدوان ضد شخص أو أكثر من شخص وأحيانا يوجه العدوان الجمعي إلى الكبار أو ممتلكاتهم كمقاعدهم أو أدواتهم عقابا وحينما تجد مجموعة من الأطفال طفلا تلمس فيه ضعفا. فقد تأخذه فريسة لعدو انتقها.

ج- عدوان نحو الذات:

إن العدوانية عند بعض الأطفال المضطربين سلوكيا قد توجه نحو الذات، وتهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الأذى بها وتتخذ صورة ايداء النفس أشكالا مختلفة مثل تمزيق الطفل لملابسه أو كتبه، أو لطم الوجه أو شد شعره، أو ضرب الرأس بالحائط أو جرح الرأس.

د- عدوان عشوائي:

قد يكون السلوك العدواني طائشا، ذا دوافع غامضة غير مفهومة، وأهدافه مشوشة وغير واضحة، مثل الطفل الذي يقف أما بيته ويضرب كل من يمر عليه من الأطفال بلا سبب، وربما يجري خلف الطفل المعتدي عليه وقد يمزق ثيابه أو يأخذ ما معه ويعود ويكرر مع كل طفل يمر أمامه.

***

مظاهر السلوك العدواني

يمكن إيجاز مظاهر السلوك العدواني في النقاط التالية (محمد حسن العمايرة 2002م ص118، وجموعي العربي 2018م ص47).

01- يبدأ السلوك العدواني كنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط وقد تصاحب ذلك مشاعر من الخوف والخجل.

02- تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة الضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في بيئة الطفل.

03- الاعتداء على الأقران انتقاما أو بغرض الإزعاج باستخدام اليدين أو الأظافر أو الأسنان أو الرأس أو الجسم.

04- الاعتداء على ممتلكات الغير والاحتفاظ بها أو إخفائها لمدة من الزمن بغرض الإزعاج.

05- الطفل العدواني يتسم في حياته اليومية بكثرة الحركة وعدم اخذ الحيطة لإحتملات الأذى والإيذاء.

06- عدم القدرة على قبول التصحيح.

07- مشاكسة الغير، وعدم الامتثال للأوامر والتعليمات وعدم التعاون بالإضافة إلى الترقب والحذر والتهديد اللفظي والغير اللفظي.

08- سرعة الغضب والانفعال وكثرة الضجيج والامتعاض والغضب.

09- توجيه النقد اللاذع إلى الزملاء وتبادل السب والشتم والتلفظ بألفاظ نابئة.

10- تخريب ممتلكات الغير كتمزيق الدفاتر والكتب وكسر الأقلام وإتلاف المقاعد والكتابة على الجدران.

11- الاحتكاك بالمعلمين وعدم احترامهم والتهريج المفرط.

12- عدم المشاركة في الدرس والتزام الصمت كموقف عدائي.

13- اتخاذ من اللامبالاة تجاه ما يحدث داخل القسم الدراسي وسيلة لإثارة غضب.

***

العوامل المؤدية إلى السلوك العدواني

هناك ثلاثة عوامل أساسية تؤدي إلى السلوك العدواني يمكن إيجازها فيما يلي(فتيحة كركوش 2008م ص53):

أولا- العوامل النفسية:

من بين العوامل التي قد تؤدي بالفرد إلى القيام بسلوكات عدوانية الشعور بالنقص لوجود عاهات جسمية أو عيوب في النطق أو خلل في بعض الحواس، فيجد الطفل في الفعل العدواني تعويضا لحرمانه، ويلاحظ شعور الطفل بالنبذ وعدم الثقة والأمان والاهانة والتوبيخ الدائم وحرمانه من الحب والتقدير من بين المولدات لسلوكاته العدوانية الموجهة نحو نفسه ونحو غيره من أقرانه أو الكبار.

ثانيا- العوامل الاجتماعية:

يعتبر السلوك العدواني نوعا من السلوك الاجتماعي غير المرغوب فيه، يهدف إلى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة، فقد يكتسب الطفل السلوك العدواني عبر التعلم أو المحاكاة حيث يتعلم الطفل الاستجابة للمواقف المختلفة بطرق متعددة، قد تكون بالعدوان أو التقبل. وهذا راجع إلى نوعية العلاقة الموجودة بين أفراد الأسرة من إخوة وأخوات وأولياء.

كما قد يؤثر الحب الشديد والحماية الزائدة للطفل في سلوكاته، إذ يكون السلوك العدواني عند الطفل المدلل أكثر من غيره لأنه متعود على تحقيق كل رغباته فهو لا يتحمل ابسط درجات الحرمان، أي انه في حالة ما إذا كان الطفل محروما من ابسط شيء يثور غضبه ويعبر عن غضبه بسلوكات عدوانية لعله يحصل من خلالها عما يريد.

فالطفل يتعلم السلوكات العدوانية بالنموذج، أي أنه يقلد سلوكات الغير وخاصة الوالدين والمدرسين والمربين، حيث أنه من المحتمل أن يتعلم الطفل سلوكا جديدا بمجرد مراقبته لفرد آخر، أي أن وجود الطفل ضمن مجموعة تمارس السلوكات العدوانية يؤثر فيه ويجعله يمارسها دون تردد وقد يعتاد عليها.

ثالثا- العوامل البيئية والمدرسية:

هناك عوامل بيئية وعوامل مدرسية تؤدي إلى السلوك العدواني وتتمثل في(خالد عز الدين 2010م ص28):

01- عوامل بيئية:

- تشجيع بعض أولياء الأمور لأبنائهم على السلوك العدواني.
- ما يلاقيه التلاميذ من تسلط أو تهديد من المدرسة آو البيت.
- عدم توفر العدل في المعاملة الأبناء في البيت.
- الكراهية من قبل الوالدين.

02- عوامل مدرسية:

- عدم الدقة في توزيع الطلاب على الصفوف حسب الفروق الفردية وحسب سلوكاتهم.
- عدم تقديم الخدمات الإرشادية لحل مشاكل التلاميذ الاجتماعية.
- عدم وجود قوانين صارمة وأحيانا توجد القوانين وإنما لا توجد المدارس التطبيقية الفعلية في تطبيق العقوبات المنصوص عليها.
- فشل الطالب في حياته المدرسية وخاصة تكرار الرسوب.
- عدم وجود برنامج لقضاء الفراغ وامتصاص السلوك العدواني.
- شعور الطالب بكراهية المعلمين له.
- ضعف شخصية بعض المدرسين.
- ازدحام الصفوف بإعداد كبيرة من الطلبة.
- تأكد الطالب من عدم عقابه من قبل أي فرد في المدرسة.

– أحيانا كثيرة التلميذ الذي يمارس سلوك العنف يتم تفضيله عند بعض الأساتذة، ويقولون انه ذو سلوك قيادي ويشرعون في تسليمه مهمات في صفه كأن يكون عريف الصف وبالتالي تزداد رغباته في العنف.

رابعا– العوامل الأسرية:

لقد أوضحت الدراسات ارتباط السلوك العدواني ايجابيات بأسلوب عدم الاتساق والذي في ظله قد يسمح الطفل بإصدار استجابات عدوانية في موقف معين ولا يسمح له بها في موقف آخر أو قد تسمح له الأم بها ولا يسمح له الأب وهذا الأسلوب بمثل مناخا ملائما تماما للسلوك العدواني ومن ثم فان أسلوب عدم الاتساق يؤدي لمشاعر الحيرة عند الأطفال، حيث لا يستطيعون في ظله التمييز بين ما هو مقبول وما هو غير مقبول (مختار رفيق صفوت 1999م ص75) وقد اثبت دراسات أخرى أن أساس السلوك العدواني ينتج من علاقات الطفل بوالديه فإذا عاش الطفل الحب والحنان، فسوف ينمو سليما وإذا لم يحظى الطفل بذلك فينمو العدوان لدى الطفل(بن زعموش نادية 2013م ص2).

***

النظريات المفسرة للسلوك العدواني

هناك نظريات عديدة مفسرة للسلوك العدواني نذكر منها:

أولا- نظرية التحليل النفسي:

- يرى أصحاب هذه النظرية إن العدوانية صفة سائدة وعامة، وان بعض الظواهر مثل السادية تدل على الاستماع الفطري بإيذاء الآخرين والذات، كما أن العدوانية تحدث في مرحلة مبكرة من النمو، لذلك يقال عليها شيء فطري، فالعدوانية في نظرية التحليل النفسي واحدة من الغرائز الأولية، والسلوك العدواني ينبع إما من غريزة الموت أو الجنس، والسلوك العدواني سلوك فطري يولد مع الطفل وهو احد المكونات الأساسية للغريزة الجنسية (كريمان محمد بدير 2007م ص131).

- ويلاحظ في نظرية التحليل النفسي أن مفهوم الغريزة في تفسير سلوك الإنسان مرفوضا لان السلوك العدواني ليس سلوكا عاما، مما يدل على انه ليس غزيزيا كما انه لا توجد أدلة تثبت أن العدوان حاجة عضوية، كالجوع او العطس، كما انه في بيئات وحضارات مختلفة أوضحت العديد من الدراسات أن جميع الأفراد يشتركون في حاجات العضوية الماء والأكسجين والطعام ولكنهم في السلوك العدواني يختلفون(الضيدان الحميدي 2003م ص39).

ثانيا- نظرية العدوان الانفعالي:

من أهم النظريات المعرفية إذ أن العدوان يمكن أن يكون ممتعا، حيث أن هناك بعض الأشخاص يجدون استمتاعا في ايذاء للآخرين، بالإضافة إلى منافع أخرى، فهم يستطيعون إثبات رجولتهم ويوضحون أنهم أقوياء وذو أهمية ولذلك فهم يرون في العدوان متعة لهم، فهم يؤدون الماخرين حتى إذا لم تتم إثارتهم انفعاليا، أصابهم ضجر وكانوا غير سعداء فمن الممكن أن يخرجوا في مرح عدواني، غير أن هؤلاء العدوانيين تعززهم عدة دوافع وأسباب من أجل أن يظهروا للعالم ولربما لأنفسهم أنهم أقوياء ولابد أن يحظوا بالأهمية والانتباه، فقد أكدت الدراسات السابقة التي تم إجراؤها على العصابات العنيفة للجاز محين المراهقين أنه يمكنهم إلحاق الأذى بالآخرين ليس لأي سبب بل من أجل المتعة وذلك من أجل إنزال الكلام بالماخرين وكذلك الإحساس بالقوة والضبط والسيطرة(العقاد عصام عبد اللطيف2001م ص118).

ثالثا- نظرية التعلم الاجتماعي:

تفسير نظرية التعلم الاجتماعي أن العدوان صورة خاصة من صور التعلم الاجتماعي، يتم اكتسابه والحفاظ عليه لينفس الشكل الذي تتم به صورا أخرى من السلوك. وأنه وفقا لأراء رواد نظرية التعلم الاجتماعي، فإن التحليل الشامل للسلوك العدواني يتطلب الانتباه إلى قضايا ثلاث، هي الطريقة التي تتم بها اكتساب هذا السلوك والعوامل التي تحفز على قيامه والظروف التي تساند أداء هذا السلوك ويلاحظ أن الكشف عن السلوك العدواني يتحقق من خلال عوامل عدة الاستثارة المباشرة من الآخرين والتعرض لنماذج عدوانية بدرجة عالية والضغوط البيئية مثل ارتفاع درجة الحرارة والازدحام(عبد الستار جبار 2012م ص66).

يرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية تلعب دورا هاما ما في تعلم الأفراد الأساليب السلوكية التي يتمسكون عن طريقها من تحقيق أهدافهم وهكذا يصبح مبدأ التعلم هو المبدأ الذي يجعل من العدوان أداة للتحقيق الأهداف أو عائقا دون تحقيقها، فالعدوان في نظرية التعلم الاجتماعي سلوكا متعلم يتعلمه الإنسان عن طريق مشاهدة غيره وتسجيل الأنماط السلوكية على شكل استجابات رمزية يستخدمها الإنسان في تقليد السلوك الذي يلاحظه.

وتقوم نظرية التعلم الاجتماعي على ثلاثة أبعاد رئيسية هي نشأة جذور العدوان بأسلوب التعلم والملاحظة والتقليد، وأيضا الدافع الخارجي المحرض على العدوان بالإضافة إلى تعزيز العدوان، ويلاحظ في نظرية التعلم الاجتماعي أن معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد، وهناك ثلاثة محاور يتعلم منها الطفل بالملاحظة وهي التأثير، وتأثير الأقران، وتأثير النماذج الرمزية كالتلفزيون(حجازي وأبو المكارم فتياني 2000م ص42).

رابعا- نظرية السلوكية:

نعتبر النظرية السلوكية من أهم النظريات التي تناولت السلوك العدواني بالدراسة والتحليل وتحتل النظرية السلوكية المكانة الأولى في تحيد السلوك في العوامل والأسباب المؤدية إليه، حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوانية متغير من متغيرات الشخصية، وإنما هي الاستجابات المنتجة والسائدة، ووفق لهذا الاتجاه السلوكي تلعب العادة دورا أساسيا في إظهار العدوانية ومن هنا تكون العدوانية مادة هجوم، وتحديد قوة الاستجابة والعدوانية في ضوء هذه النظرية وفق أربعة متغيرات

مسببات العدوان التعزيز، التسهيل الاجتماعي، والطبع(مرشد وعبد العظيم ناجي ومرشد سعد 2005م ص27).

ومن ثم فإن أنصار المدرسة السلوكية يرون أن العدوان هو سلوك متعلم مثله مثل غيره من أنواع السلوكات الأخرى، وعليه يمكن اكتسابه وتعديله وفق القوانين ومبادئ عملية التعلم(حسين عبد المنعم طه2007م ص213).

انطلق السلوكيون من طائفة من التجارب التي اثبت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية التعلم ومن ثم يمكن علاجها وفق للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم النموذج من التعلم السيئ، وإعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي، وهكذا يرى السلوكيون أن العدوان سلوك متعلم، يمكن تعديله(الحجاح يوسف محمد 2002م ص196).

خامسا- نظرية الإحباط:

يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان ينتج دائما عن الإحباط، كما أن الإحباط يؤدي إلى ظهور بعض أشكال العدوان، يذهب أنصار هذه النظرية إلى أن الإحباط الذي يؤدي إلى العنف بعد نتيجة مباشرة لعدم العدالة وعدم المساواة ونقل والنقص في فرص المتاحة داخل المجتمع(محمد سيد فهمي 2010م ص79).

والإحباط عبارة عن استثارة انفعالية غير سارة تمثل وضعا مزعجا للفرد، كما أن هذه الاستثارة يمكن أن تستدعي من الفرد عدة استجابات من بينها العدوان، واعتمادا على نوع الاستجابات التي تعلمها الفرد في تعامله مع موقف من القسوة، وضغوط المشابهة للوضع الراهن، وهذه الاستجابات يمكن أن تكون طلب المساعدة من الآخرين أو الانسحاب من الموقف، أو محاولة حل المشكلة أو تخطيطها وهذا فإن هذه هي أكثر من غيرها فإذا قاد العدوان في الماضي هذا الفرد للتخلص من الإحباط فإن احتمال لجوئه إلى العدوان في المستقبل سوف يزداد(يوسف قطامي، وعبد الرحمان عدس 2002م ص211).

ويتمثل جوهر هذه النظرية في الآتي(عدنان أحمد الفسفوس 2006م ص15).

- كل الإحباطات تزيد من احتمالات رد فعل العدواني.

– كل العدوان يفترض مسبقا وجود إحباط سابق، فالعدوان من أشهر الاستجابات التي تثار في موقف الإحباطي ويشمل العدوان البدني واللفظي حيث يتجه العدوان غالبا نحو مصدر الإحباط.

***

قياس السلوك العدواني

تعتبر عملية قياس السلوك العدواني من إحدى الصعوبات التي يوجهها المهتمون بدراسة هذا السلوك.وذلك لأن هذا السلوك معقد إلى درجة كبيرة، ولعدم وجود تعريف إجرائي محدد للسلوك العدواني تبعا لذلك، فطرق القياس مختلفة، وهي دون شك تعتمد على النظرية التي يدرس الباحث السلوك العدواني في ضوئها (فيروز صامي زرافة 2013م ص111).

ومن طرق قياس السلوك العدواني ما يلي (أسامة محمد الباطنية وآخرون 2007م ص466، وخولة أحمد يحيى 2000م ص190):

01- الملاحظة المباشرة: تتم عن طريق تدريب الملاحظين على استخدام الملاحظة المباشرة، وذلك بعد تعريف السلوك العدواني تعريفا إجرائيا وقد تتم الملاحظة في البيئة أو في المدرسة.

02- قياس السلوك العدواني من خلال النتائج المترتبة عليه: وذلك عن طريق تحديد النتائج التي أحدثها السلوك بالنسبة إلى الأشخاص المتعدى عليهم أو الممتلكات المستهدفة من ذلك الفعل.

03- التقارير الذاتية: يقوم الطفل بتقويم ذاته عن طريق تقويم مستوى السلوك العدواني الذي يصدر عنه، فقد يسأل عن عدد المرات التي تشاجر فيها مع أطفال آخرين في فترة زمنية سابقة، أو إتلافه لأشياء معينة، وذلك عن طريق مقاييس التقدير الذاتي.

04- المقابلة السلوكية: تعتبر المقابلة السلوكية وسيلة هامة لمعرفة خصائص العدوان وتحديد الظروف التي تحدث فيها عمليات المعرفية والانفعالية التي تصاحب العدوان وأنواعه وردود أفعال الأشخاص الآخرين، أو تتبع نتائج السلوك.

05- المتابعة الذاتية: وفيها يقوم الشخص بملاحظة السلوك العدواني وتدوين البيانات فيما يتعلق بالمواقف التي تثير غضبه وطريقة استجابته للموقف والنتائج التي تمخصت عن السلوك العدواني ومن مميزاته هذه الطريقة وهي ذات فائدة من الناحية العلاجية.

06- اختبارات الشخصية: منها اختبار "مينسوت" المتعدد الأوجه واختبار الوشاح بقعة الحبر.

06- قوائم التقدير: إن أهم ما يوجد لقياس السلوك العدواني من نقد هو مشكلة التشويه الدافعي، أي الخداع المتعمد من قبل المفحوصين، وتغيير الاستجابة على المقياس وتزييفها لدافع معين، وذلك حتى يحدث انطباعا حسنا وأثر جيدا من جانب مطبق المقياس، وتسمى هذه العملية بالتأثير الواجهي والدافعي، وهي جهد متعمد لدى الفرد لتقديم صورة معينة عن نفسه وحسنة التوافق، لهذا يتعمد على تقديرات المعلمين وللآباء والأقران، ولكن يتميز المعلمون عن غيرهم في تقدير السلوك العدواني لعدة أسباب منها:

- هؤلاء المعلمون لهم فرصة كبيرة لملاحظة سلوك التلميذ عن قرب ولمدة طويلة.

- الخبرة الطويلة في مجال العمل المدرسي.

وحتى تأتي نتائج القياس على قدر كبير من الموضوعية يجب مراعاة نقطتين رئيسيتين على قدر كبير من الأهمية، النقطة الأولى التي يتاح قدر كبير من الموضوعية والصدق لابد من الاستعانة بأكثر من مدرسي لتقدير نفس السلوك لنفس التلاميذ، والنقطة الثانية أن تفسيراتها قد تسمح لجوانب الآتية أن تلعب دورا في التقدير.

***

مراجع الفصل الثالث

01- أبو قروة، خليل قطب، " سيكولوجية العدوان"، مكتبة الشباب، القاهرة، 1996م، ص117.

02- إجلال محمد السري، " الأمراض النفسية الاجتماعية"، عالم الكتب، القاهرة، 2003م، ص35.

03- أحمد محمد الزعبي، " الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسة عند الأطفال"، دار زهران النشر والتوزيع، عمان، 2013م، ص206-208.

04- أسامة محمد الباطنية وآخرون، " علم نفس الطفل غير العادي"، دار المسيرة، عمان، 2007م، ص466.

05- بن زعموش نادية بوضياف، " الاتصال الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الأطفال القسم التحضيري"،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013م، ص02.

06- جموعي العربي، " فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي، لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وفقا لحاجاتهم الإرشادية، رسالة دكتورا2018، ص47.

07- جموعي العربي، " فاعلية برنامج إرشادي" -معرفي سلوكي- للتخفيف من السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وفقا لحاجاتهم الإرشادية، رسالة دكتوراه،2018م.

08- الحجاج يوسف محمد، " التعصب والعدوان في الرياضة"، مكتبة أنجلو المصرية" القاهرة، 2002، ص196.

09- حجازي، وأبو المكارم فتياني، " مدى فعالية لبرنامج إرشادي في تخفيف السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجيستر، مصر،2000م، ص42.

10- حسين عبد المنعم طه، " إستراتيجية إدارة التعصب والعدوان، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان،2007، ص213.

11- خالد عز الدين، " السلوك العدواني عند الأطفال"، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010م، ص27، ص83.

12- خريف سارة، " السلوكيات العدوانية لدى المقيمات بدار الطفولة المسعفة وتأثير الوسط المؤسساتي"، رسالة ماجيستر، جامعة منتوري، قسنطينة،2001م، ص40.

13- خولة أحمد يحي، "الاضطرابات السلوكية والانفعالية"، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2000م، ص186،ص1.

14- سيد جمعة، " الاضطرابات السلوكية وعلاجها"، دار الكتب الحديثة، القاهرة، 2000م، ص205.

15- الضيدان الحميدي محمد الضيدان، " تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض"، رسالة ماجيستر في العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، أكاديمية نايف العربية العلوم الأمنية، الرياض، ص39.

16- عبد اللطيف غصام العقاد، " سيكولوجية العدوانية وترويضها منحنى علاجي معرفي جديد"، كدار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001م، ص100، ص118.

17- عدنان أحمد الفسفوس، " أساليب تعديل السلوك الإنساني"، المكتبة الالكترونية، دون ذكر مكان للنشر،2006م، ص15،PDF.

18- علمي عبد الرحيم صالح ونغم هادي حسين،" الأسس الوراثية والعصبية للسلوك الإنساني"، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان،2013م، ص128.

19- علي عبد الرحيم صالح ونغم هادي حسين، " الأسس الوراثية العصبية للسلوك الإنساني"، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013م، ص128.

20- فتيحة كركوش، " سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة، نمو مشكلات مناهج وواقع"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2008م، ص53.

21- فيروز مامي زراقة وفضيلة زراقة، "السلوك العدواني لدى المراهق بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعالجة للوالدية"، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص111.

22- كريمان محمد بدير، "مشكلات طفل الروضة"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007م، ص131.

23- محمد حسن العمايرة، " المشكلات الصفية مظاهرها أسبابها- علاجها"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2002م، ص118.

24- محمد سيد فهمي، " العنف الأسري"، دار الكتب والوثائق القومية، الإسكندرية،2010م، ص79.

25- مختار رفيق صفوت، " مشكلات الأطفال السلوكية، أسباب وطرق للعلاج"، دار علم الإيمان للنشر والتوزيع، دون ذكر مكان النشر 1999م، ص75.

26- مرشد سعيد وعبد العظيم ناجي، " تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة"، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة،2005م، ص27.

27- ميشال دبابنية ونبيل محفوظ، " سيكولوجية الطفولة"، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، 2010م، ص189.

28- نادية حسين أبو سكينة، ورضا للعاطي راغب، " مشكلات الطفولة بين النظرية والتطبيق"، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2012م، ص109، 110.

29- هبة محمد عبد الحميد، " معجم المصطلحات التربوية وعلم النفس"، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، 2008م، ص128.

30- يوسف قطامي، وعبد الرحمان عدس، " علم النفس العام"، دار الفكر للطباعة و النشر، عمان، 2002، ص211.

***

الفصـــــــــل الرابـــــــــع

التحصيـــــــل الدراســـــــــي

مفهوم التحصيـــــــــــل الدراســـــي

خصائص التحصيـــــل الدراســـــــــي

أهداف التحصيـــــــــل الدراســـــــــي

أهمية التحصيـــــــــل الدراســـــــــي

أنواع التحصيـــــــــل الدراســـــــــي

شروط التحصيـــــــــل الدراســـــــــي

مبادئ التحصيـــــــــل الدراســـــــــي

قياس التحصيـــــــــل الدراســـــــــي

العوامل المؤثرة في التحصيـــل الدراســي

النظريات المفسرة للتحصيل الدراســـي

علاج مشكلات التحصيـــــــل الدراســـي

مراجـــــع الفصـــــــــل الرابـــــــــع

مفهوم التحصيل الدراسي

التحصيل هو مقدرا المعرفة أو المهارة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة، وتستخدم كلمة تحصيل غالبا لتشير إلى التحصيل الدراسي أو التعليم أو تحصيل العامل من الدراسات التدريبية التي يلتحق بها، وهناك من يرى أن التحصيل هو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات الدراسية المختلفة، والتحصيل يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات الاختبار أو تقديرات المدرسين أو كيلهما، والتحصيل يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات الاختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما، والتحصيل أيضا هو نشاط عقلي معرفي للتلميذ، ويستقل عليه من مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في أدائه للمتطلبات الدراسية، ويعتمد التحصيل بوجه عام المعلومات والمهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة دراسية محدودة، والتحصيل والمفهوم التساهل هو بلوغ مستوى من الكفاءة في الدراسة سواء في المدرسة أو في الجامعة، ويتم تحديد ذلك باختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين أو كليهما معا، وهو عبارة عن النتيجة التي يحصل عليها الطالب من خلال دراسة في السنوات السابقة، أي مجموع الخبرات والمعلومات التي حصل عليها الطالب. (عبد الرحمان العيساوي 1987م ص166، والطاهر سعد الله، 1991م ص47، ولمعان مصطفى الجيلالي 2011م ص25، وأحمد النواف 2008م ص52، محمد باسم 2004م ص293، وعمر خطاب 2006م ص201).

***

خصائص التحصيل الدراسي

يكون التحصيل الدراسي غالبا أكاديميا نظريا وعلميا يتمحور حول المعارف والميزات التي تجسدها المواد الدراسية المختلفة خاصة والتربية والمدرسية عامة، فالعلوم والرياضيات والجغرافيا والتاريخ يتصف التحصيل الدراسي فيها بخصائص منها: (أحمد مزيو 2009م ص184).

01- يظهر التحصيل الدراسي عادة عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفاهية والأدائية.

2- يظهر التحصيل الدراسي الذي يعتني بالتحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف لا يهتم بالميزات الخاصة.

03- التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في إطار إصدار الأحكام التقويمية.

04- يمتاز التحصيل الدراسي بأنه محتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها.

***

أهداف التحصيل الدراسي

للتحصيل الدراسي أهداف نذكر منها فيما يلي (رمزية الغريب 1970م، ص77، ووفاء رشيد 1992م، ص271، وقاسم على الصراف، 2002م، ص283):

- مساعدة المعلم على معرفة مدى استجابة التلميذ لعملية التعلم وإفادته منها.

- التوصل إلى معلومات تساعد المعلم على تكوين صورة تقويمية لقدرات التلميذ العقلية والمعرفية، بالإضافة إلى معرفة مركزه التحصيلي ونقدمه في التحصيل الدراسي.

- الكشف عن قدرة التلاميذ على تنظيم المعلومات وعرض الأفكار بطرق مناسبة.

- الكشف عن حالات الرسوب والتأخر الدراسي.

- مراجعة البرنامج التعليمي، ويعني ذلك مراجعة خطة المدرس في تقديم الدرس من خلال استخدام التقويم لاتخاذ قرارات بالنسبة إلى التغيرات التي يشملها البرنامج التعليمي.

- تقويم طرق التدريس، أي أنه ثمة علاقة قوية بين الكيفية التي من خلالها ينقل المدرس المعرفة إلى المتعلم وبين مستوى التعليم الذي يحرزه الطالب.

- مراقبة التعليم الدراسي للتلميذ، حيث يستخدم التقويم لإشعار التلاميذ بمدى تقدمهم في الفصل.

***

أهمية التحصيل الدراسي

يهتم علماء النفس المعنيون بالأمر في التربية والتعليم بدراسة موضوع التحصيل الدراسي من جوانب متعددة، فمنهم من يسعى إلى توضيح العلاقة بين التحصيل الدراسي ومكونات الشخصية والعوامل المعرفية، ومنهم من يبحث عن العوامل البيئية المدرسية وغير المدرسية المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلاميذ، حيث تتجلى فائدة التحصيل الدراسي بأوجه شتى في حياتنا الاجتماعية، وخاصة في مستقبلنا، فالواقع أن تنمية التعليم تسمح بمكافحة طائفة من العوامل المسببة لانعدام الأمن مثل البطالة والاستعباد والنزاعات، وهكذا أصبح النشاط التدريبي والدراسي بكل مكوناته أحد المحركات الرئيسية للتنمية، وهو يساهم من ناحية أخرى في التقدم العلمي والتكنولوجي وفي ازدهار المعارف ويلاحظ أن أي مجتمع يسعى إلى التطور لا بد لأبنائه من مواصلة التحصيل الدراسي، حيث تشكل الدرجات التحصيلية وما ينبثق عنها تقديرات للكثير من الإجراءات والقرارات الهامة التي ترتبط بوضع الفرد وتؤثر فيه. (مصطفى فهيم 1976م، ص20).

والاستمرار في الدراسة والقبول في برنامج معين أو الحصول على بعثة دراسية أو وصفية معينة يتحدد من خلال مستوى الأكاديمي الذي يحققه المتعلم عن طريق الدرجات أو التقديرات التي يحصل عليها، وتؤدي الدرجات وظائف عالية ترتبط بحاجات الطلبة وأولياء الأمور والمدرسين وأصحاب العمل، فهي تلعب دورها في تكوين التلميذ صورة لذاته، وستبقى الدرجات التي يحصل عليها التلميذ من أفضل عوامل التنبؤ، فأهمية التحصيل الدراسي تزداد من خلال ارتقائه تصاعديا، كونه يعد الفرد للحصول على مكانة وظيفية جيدة في معظم الحالات. (أكرم مصباح عثمان، 1999م، ص54).

***

أنواع التحصيل الدراسي

للتحصيل الدراسي أنواع يمكن إيجازها بوجع عام في النقاط التالية (زلوف منيرة، 2011، ص47، أمال بن يوسف، 2008م، ص40):

إن الاختلاف الظاهر في درجات التحصيل بين التلاميذ غن دل على شيء، فإنه يدل على التباين الحاصل يدفع إلى تقسيم التحصيل إلى ثلاثة أنواع.

01- التحصيل الدراسي الجيد: ويعرف التحصيل الجيد بأنه النجاح في استعاب المقررات الدراسية يعني ذلك بلوغ التلميذ مستوى معين من التحصيل تحدده المدرسة، والتحصيل الدراسي عبارة عن سلوك يعبر عن أداء التلميذ في مساره الدراسي في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة، والتحصيل الدراسي الجيد هو تجاوز التلميذ المستوى المتوقع منه في تحصيله الدراسي مقارنة بأقرانه في نفس العمر، ويتم تفسير ذلك في ضوء متغيرات عديدة، منها القدرة على المثابة من طرف التلميذ نفسه، وارتفاع موضوعات الإنجاز لديه، واستقراره الانفعالي ووضوح أهدافه ودرجة ثقافته.

02- التحصيل الدراسي المتوسط:

في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أداءه متوسطا ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.

03- التحصيل الدراسي الضعيف:

التحصيل الدراسي الضعيف عبارة عن ظاهرة تعبر عن وجود (فجوة أو عدم توافق ما هو متوقع من المتعلم وبين ما ينجزه فعلا والتلميذ يتأخر تحصيله المدرسي بشكل وضاح على الرغم من أن إمكانياته العقلية واستعداداته تؤهله إلى أن يكون أفضل، لذلك فهو تلميذ متأخر تحصيليا، وتأخره الدراسي التحصيلي لا يرجع إلى ضعف في قدراته أو قصور في استعداداته، وإنما يرجع إلى أسباب أخرى خارجة عن نطاقه.

***

شروط التحصيل الدراسي

من شروط التحصيل الدراسي ما يلي (يامنة عبد القادر إسماعيلي، 2010، ص74، والطيب محمد أحمد محمد أحمد، 1999م، ص45).

النضج عملية تطور نمو داخلي وذلك باتحاد الذكرية بالأنثوية ولا دخل للفرد فيه وتشمل هذه العملية تغيرات عقلية، وهي ضرورية ولازمة لاكتساب أية خبرة أو تعلم معين، فالنضج شرط أساسي لكل تعلم وهو يضع الحدود والإطار التكويني النظري الذي يتكون للممارسة أثرها في داخله لكي يحدث التعلم.

02- التكرار:

من المعروف أن الإنسان يحتاج إلى الأداء المطلوب لتعلم فكرة معينة حتى يتمكن من إدارة هذه الخبرة، فالتكرار لا يعني التكرار الآلي الأعمى ولكنه الوجه الذي يؤدي إلى الكمال، فلكي يستطيع التلميذ أن يحفظ الدرس لا يعني التكرار أن يكرره عدة مرات، فتكرار أية وظيفة معينة يجعله ثابتة ويؤدي إل نمو الخبرة وارتقائها، بحيث يصبح الإنسان يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية وفي نفس الوقت بطريقة سريعة ودقيقة.

03- الدافع:

لحدوث عملية التعلم لابد من وجود الدافع الذي يحرك المتعلم نحو النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة وكلما كان الدافع قويا كان نزوع التعلم نحو النشاط المؤدي إلى التعلم قويا أيضا، فالثواب والعقاب لها أثر بالغ في عقد السلوك وضبطه، ولذلك ينبغي أن تكون دوافع التعلم مرضية تؤدي إلى الشعور بالرضا والسعادة والثقة بالنفس بدلا من الشعور بالخوف والرهبة والعقاب.

04- الطريقة الكلية والجزئية:

لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الجزئية لكي تكون المادة المراد تعليمها سهلة وقصيرة، وكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا تسلسلا منطقيا، كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية،

فالموضوع الذي يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية هو موضوع مكون من أجواء مثل عملية الإدراك تشير إلى مبدأ الانتقال من إدراك الكليات المبهمة العامة إلى إدراك الجزئيات.

05- النشاط الذاتي:

هي السبيل لاكتساب المهارات والخبرات والمعارف المختلفة فالتعلم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للطالب، فالمعلومات التي يحصل عليها الطالب عن طريق جهده ونشاطه تكون أكثر ثبوتا ورسوخا، أما التعلم القائم على التلقين والسرد من جانب الطالب فهو تعلم محدود ومردوده ضعيف.

06- التوجيه والإرشاد:

يلاحظ أن التحصيل القائم على التوجيه والإرشاد أفضل من غيره الذي لا يستفيد من التلميذ من التوجيه والإرشاد، فالتوجيه والإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بجهد أقل وفي مدة زمنية أقصر. (يامنة عبد القادر إسماعيلي، مرجع سابق، ص74).

***

مبادئ التحصيل الدراسي

يقوم التحصيل الدراسي على مجموعة من المبادئ أو الأسس التي تعتبر بمثابة معايير يسير عليها المعلمون أثناء أدائهم لمهنتهم وهذه المبادئ من شأنها أن تساعد التلميذ على الفهم وتحقيق تحصيل معرفي بشكل ممتاز ومن بين هذه المبادئ نذكر منها (أحمد تيفدي 1994م، ص55، فيروز زراقة 1998م، ص76، سعد جلال 1998م، ص 109، محمد مصطفى زيدان ويوسف القاضي 19990م، ص144، رمزية الغريب 1967م، ص425، محمد نجيب معوض 1992م، ص22، فيروز زلاقة، 1998م، ص76، علي راشد 1993م، ص82).

01- مبدأ المشاركة:

تعمل المشاركة في القسم بين التلاميذ على تنمية الذكاء والتفكير لدى التلميذ وهذا ما يؤدي إلى تنمية رصيدهم المعرفي ومعرفة أخطائهم وكيفية تصحيحها وبالتالي يكون التلميذ اكتسب خبرات ومهارات دراسية جديدة تساعده على رفع المستوى التعليمي والمعرفي.

02- مبدأ الاستعداد والميول:

من بين العوامل المساعدة على التحصيل وزيادة خبرات التلميذ نجد العوامل المرتبطة بالاستعدادات الجسمية والعقلية والعاطفية والاجتماعية التي تعتبر عاملا حاسما في عملية التحصيل، فكلما زاد ميل التلميذ إلى نوع من التخصصات أو الدراسات زاد تحصيله فيها والعكس صحيح.

03- مبدأ التهيئة النفسية والعقلية:

يعتبر هذا المبدأ من أهم المبادئ التي تدفع بالتلميذ إلى حب الدراسة وإقباله عليها وبالتالي حصوله على نتائج جيدة وتبدأ لتهيئة النفسية للتلميذ من الأسرة، بحيث يعمل الأب والأمر على توفير الظروف الملائمة لإقبال التلميذ على الدراسة سواء كانت نفسية أو مادية وذلك لتحسين مردوده الدراسي وتنمية قدراته العقلية وإثارة دافعيته لتقبل المعلومات.

والمعارف كما لا ننسى الدور الذي تلعبه المؤسسة التربوية في تهيئة التلميذ نفسيا وعقليا وذلك لما توفره من برامج ونشاطات ترفيهية وكذلك من العلاقات التي تقوم بين التلميذ والمعلم، فإذا كانت هذه

العلاقة طبية فإنها تؤدي إلى إقبال التلميذ على المادة التي يدرسها له المعلم ويكون تحصيله في هذه المادة جيدا وعليه فالتهيئة النفسية والعقلية من وظائف الأسرة نحو الطفل، ثم يأتي دور المدرسة والمدرس في توفير الجو المناسب لتحقيق الفعالية للعمل التربوي، وإزالة تخوفاتهم حول صعوبة المحتوى الدراسي وإتباع طريقة الحوار مع التلاميذ لأن هذا يدعم الثقة بين التلميذ والمعلم بالشكل الذي يساعد التلميذ على النجاح المدرسي.

04- مبدأ الواقعية:

إن المادة الدراسية التي يسعى المعلم إلى تقديمها إلى تلاميذه ينبغي أن تكون مرتبطة بحياتهم الاجتماعية حتى يسهل تعلمها، فالمادة الدراسية التي يغلب عليها الطابع النظري وتبتعد عما يعيشه التلاميذ تقلل من دوافعهم إلى التحصيل لكونها أهملت ميولهم ورغباتهم ولهذا فمن واجب المعلم أن يجعل مادته أكثر ملامسة للواقع، وذلك حتى يساعد تلاميذه على التأقلم مع الحياة الاجتماعية ورسوخ المعلومات في أذهانهم وتلك المعلومات التي يحصل التلميذ عليها ما هي إلا وسيلة لاكتساب المهارات والقيم والاتجاهات وغالبا ما تنسى المعلومات وتبقى الخبرات الأخرى.

التلميذ الذي يتعلم عن طريق المحاولة والخطأ ويلاحظ أن يكتسب الخبرة بسهولة، حيث أن مبدأ الواقعية يحظى بالعناية في علم النفس لأنه يقوم على أساس النشاط الذاتي للتلميذ وحركاته وفي هذه الحالة تكون استجاباته غير مقيدة بل موجهة من طرف المعلم.

أي أن ما يقدمه المعلم إلى التلميذ في المدرسة يجب أن يكون مطابقا لبيئته التي ترى فيها، وأن تكون متصلة بالحياة التي يعيشها حتى يستطيع توظيفها أثناء مختلف التفاعلات الاجتماعية، مما يساعد على التكيف المطلوب، فالبيئة والعوامل النفسية التي يعيشها التلميذ في وسط الأسرة والمحيط الاجتماعي تلعب دورا لا يستهان به في تقوية ومضاعفة التحصيل الدراسي.

04- مبدأ الدافعية:

من المسلم به أنه لا وجود لعمل دون حوافز ودوافع معينة، فكل تلميذ يملك دوافع نفسية داخلية تساعده على عملية التحصيل، فكلما كان الدافع قويا كان التحصيل والعكس صحيح، والدافع

ليس ظاهرة نفسية يمكن ملاحظتها وإنما فكرة تكونت بطريقة الاستدلال، ولابد من التسليم بوجودها، لان الأفراد لا يستجيبون للمواقف بطريقة واحدة.

ثم الأسرة هي الكفيلة بتوفير كل الظروف المادية والمعنوية وبذلك تلبية جميع شروط العملية التربوية، فالظروف المادية والمعنوية تثير في التلميذ الحماس وتزيد من ثقته بنفسه وهذا ما يساعد على الإقبال الجيد على الدراسة واكتساب الخبرات والمعلومات ويدفع التلميذ إلى محاولة الوصول إلى أعلى المراتب لإرضاء والديه ولهذا فغياب أحد الوالدين أو الطلاق يقلل من هذه الواقعية أو يفتقدها هذا التلميذ تماما، فالتشجيع والتوجيه هما أساس مبدأ الواقعية في النفس، حيث أن التحصيل الدراسي للتلميذ في وسط طبيعي وبيئة سليمة وأسرة متكاملة هما قاعدة للعملية التربوية والاجتماعية للتلميذ يقوم على أساس النشاط الذاتي للتلميذ في حركاته واستجاباته.

كذلك على المعلم أن يهيء الجو المناسب لإثارة دوافع تلاميذه وتبعا لمبدأ التهيئة النفسية والعقلية يتمكن المعلم من إثارة دافعية تلاميذه لتحقيق التحصيل الجيد في مادته.

05- مبدأ الحداثة والتجديد:

يعتبر التكرار المتواصل في النشاط التعليمي الذي يقوم به التلميذ عامل أساسي في روح الاكتشاف والإبداع لدى جميع فئات المجتمع خاصة المتعلمين، فلابد على المتعلمين والمربيين من التلميذ للمسائل الجيدة، بحيث يجد نفسه مضطرا لبدل جهد فكري ومحاولات مختلفة لحل المسألة وبذلك يتدرب التلميذ على استعمال عقله والتفكير في كل المشكلات التي تواجهه وعدم الاعتماد على تجاربه السابقة في حل نفس المشاكل في كل مرة، فالحداثة تغرس في التلميذ روح التحدي والتفكير العلمي والمنطقي وتساعده على التحصيل الجيد.

06- مبدأ الحفظ والاسترجاع:

يجب أن يرتبط تعلم التلميذ بالحفظ الذي يشير إلى قدرته على استرجاع ما تعلمه بعد فترة معينة، فالحفظ والاسترجاع تساعد التلميذ على تحقيق نتائج جيدة يساعد التلميذ على التحقيق نتائج حسنة.

***

قياس التحصيل الدراسي

تعتبر الاختبارات الصفية التي يستخدمها المعلم أهم أداة لقياس النتاجات التعليمية عند الطالب،وهي من صنف اختبارات القدرة، والاختبار باعتباره عينة من السلوك المراد قياس يهدف إلى معرفة درجة امتلاك ذلك السلوك، وذلك للحكم على مستوى التحصيل وتتمثل أشكال الاختبارات التحصيلية بوجه عام.

أولا– الاختبارات الشفهية: (أبو علام رجاء محمود 2005م ص140)

إن الاختبارات الشفهية تعتبر أقدم الوسائل التي استعملت لتقويم التحصيل الدراسي، وما زالت تستخدم حتى الآن استخداما واسعا، وتعتبر أفضل وسيلة لتقويم بعض الأهداف التربوية، ففي الاختبارات الشفوية يتم توجيه الأسئلة إلى المفحوص وإجابة المفحوص تكون بشكل شفوي عن الأسئلة وتستخدم الاختبارات الشفهية في مناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه وفي الاختبارات الذكاء الفردية، ويلاحظ الاختبار الشفوي ليس عملا سهلا حتى يمارس بأسلوب عشوائي، وإنما يحتاج إلى دراسة وتخطيط مسبق من المعلم، حيث يحدد المعلم الكثير من الأسئلة التي تتسم بالوضوح وسلامة اللغة والتنوع والتعدد في المجالات التي يقيسها مع مراعاة العدالة في توزيع هذه الأسئلة على المفحوصين.

ثانيا– الاختبارات المقالية: (فريد حاجي 2005م، ص53، والهيويدي زيد 2004م ص72)

هي الاختبارات الإنشائية الشائعة في جامعتنا في صيغة نقاش (وضح، لخص، أذكر، حلل) وفيها يستعمل الطالب أسلوبه ومهاراته الخاصة، وفي هذا النوع من الاختبارات تظهر قدرة الطالب على الإنشاء والتركيب والبناء، والتحليل، كما تظهر قدرته على طرح الأفكار وتسلسلها المنطقي تظهر قدرته على الحكم والتفسير هي مصنفة إلى صنفين.

أسئلة قصيرة الإجابة:

هي الأسئلة التي تتطلب من الطالب أن يجيب إجابة مفيدة ومحددة عن موضوع معين، وعادة ما تكون أسئلة جزئية ضمن سلسلة عن موضوع معين، وعادة ما تكون أسئلة جزئية ضمن سلسلة تحتوي عدد لا بأس به من الأسئلة.

أسئلة طويلة الإجابة:

هي الأسئلة التي تتطلب إجابات طويلة من خلالها تظهر قدرات الطالب التحصيلية اللغوية طويلة وتظهر قدرته على تنظيم الإجابات وتسلسلها وتكاملها، كما تظهر أيضا قدرته على ربط المفاهيم والحقائق.

ثالثا- الاختبارات الموضوعية

الاختيارات الموضوعية هي الطريقة العلمية الحديثة لقياس مستوى التحصيل، وهي كما يدل اسمها موضوعية أنه لا يخضع لأهواء المصححين وتقديراتهم الذاتية، إذ أن في الاختبار الموضوعي نجد إجابات متعددة ويطلب من المتعلم أن يختار الإجابة المناسبة ومن أبرز هذه الاختبارات ما يلي: (مازن حسام محمد، 2009م ص604).

01- اختبارات الصواب والخطأ:

وهو اختبار يتكون من فقرات تتطلب جواب يتم اختباره من إجابتين فقط هما (صح خطأ) تستدعي إجابة الطالب عن مثل هذا النوع من الاختبارات قراءة محتوى الفقرة بشكل دقيق ومن تم الحكم عليه في كونه صحيح أو خطأ وغالبا ما يستخدم هذا النوع من الاختبارات لقياس القدرة على تذكر المعلومات.

02- اختبار التكملة:

يطلق على اختبار التكملة اسم اختبارات الاستدعاء أو التذكر، ويتألف هذا النوع من الاختبارات عدد من الفقرات التي تكون على شكل عبارات ناقصة، ويطلب من المفحوص أن يكمل النقص بوضع كلمة أو كلمات محددة أو عدد أو رمز في المسافة الخالية المخصصة لذلك في كل عبارة، (الزيود و عليان 2005 ص97).

03- اختبار الاختيار من المتعدد:

يتطلب هذا النوع من الاختبارات أن يختار الطالب الإجابة الصحيحة من عدة إجابات (بدائل) موضوعية للسؤال (المثير) قد يكون أربعة أو خمسة بدائل وتتم الإجابة عن أسئلة هذا النوع باختيار الإجابة الصحيحة من الإجابات الأخرى الخطأ (السيد علي 2001م ص302).

– هي ذلك النوع الذي يبدي فعالية الاختبارات الأدائية في كونها تمكن التلميذ من التعرف على مهارات الأداء الفعلي في المواقف التي يتعرض لها مع العلم أن اختبارات الأداء تنقسم إلى عدة أنواع من أهمها:

1- اختبار المطابقة: إذ يتضمن عدة أنواع من المواقف الاختيارية التي تقوم مختلف الدرجات عن الواقعية فأحيانا ما يسال المعلم عن تعريف آلة أو قطعة من جهاز ثم يشير إلى وظائفها وفوائدها أو الاستماع إلى صوت آلة معطلة ومن الصوت يجد المتلمس ببل العطل ويقترح الخطوات المناسبة لإصلاحه.

2- اختبار الأداء المقلد: ويتطلب هذا الاختبار التأكيد على خطوات معينة فيتوفر من المعلم أداء وتقليد نفس الحركات.

3- اختبار عينة العمل: إذ يعتبر هذا الأخير تجسيد الأعلى درجات الواقعية فهو يتطلب من المتعلم أداء واجبات واقعية متمثلة لأداء الكلي الذي يخضع للقياس وتتضمن عينة الواجبات معظم عناصر الأداء الكلي وتؤدي تحت ضبط ومراقبة (محمد رضا البغدادي1998ص198).

***

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

هناك عوامل عديدة تؤثر في التحصيل الدراسي نذكر منها ما يلي:

أولا- عوامل مدرسية: (برو محمد 1993م ص113)

أ- المنهاج الدراسي:

من حيث مناسبته لعلم نفس التعلم ومستوى الطلاب المتعلمين وقدراتهم على إشباع حاجاتهم وميولهم.

ب- توفر المعلم الكفء والإدارة المدرسية الواعية:

فبمقدار ما يكون المعلم مؤهلا ومنتهيا إلى المهنة يكون عطاؤه ونتاجه التربوي، أما إدارة المدرسة فيقع على عاتقها تنفيذ السياسة التربوية السليمة والعمل بالتعاون مع أفراد الهيئة التعليمية على تحقيق الأهداف التربوية.

ج- إيجاد الأنشطة المدرسية:

يؤدي خلو الجدول المدرسي من الأنشطة الرياضية أو الفنية أو العلمية أو الأدبية إلى انخفاض الحافز إلى التعلم أو إلى الاتجاه السلبي نحو المدرسة، فقد يقتصر الجدول المدرسي على النشاط الأدبي أو العلمي دون النشاط الرياضي أو الفني مما يؤدي إلى عدم التوفيق بين ميول واهتمامات بعض الطلاب دون البعض وهذا ما يزيد في حدة الفروق في التحصيل الدراسي.

د- استقرار النظام التربوي:

المقصود من استقرار النظام التربوي أن يكون النظام التربوي مستقرا من بداية العام الدراسي من حيث توزيع الأساتذة على الأقسام، وعدم التنقل من قسم لآخر، بالإضافة إلى ضبط البرنامج التعليمي، وتوفير الكتب المدرسية وحسن طباعتها.

هـ- أسلوب المعلم نحو التلميذ:

أي أسلوب المعلم في التعامل مع المتعلم، حيث أن الأبحاث العلمية الميدانية أثبتت أن التدريس القائم على الشرح والفهم والمناقشة والحوار بين التلميذ والمعلم يؤدي إلى تمكين التلميذ من الفهم والاستيعاب لتلك المادة وتحسين تحصيله الدراسي.

ثانيا- عوامل أسرية

تعتبر الظروف الأسرية المحيطة بالتلميذ من أبرز العوامل المسؤولة عن تحصيله الدراسي، ويمكن إيجاز هذه العوامل في النقاط التالية:

أ- مستوى الوالدين الثقافي ومدى اهتمامهما بالتربية والتعليم، ومدى توفر وسائل المعرفة من كتب وصحف ومجلات.

ب- المستوى الاجتماعي والاقتصادي الجيد والظروف السكنية الجيدة.

ج- العلاقات الأسرية المترابطة والمتألقة.

د- اتجاهات الوالدين الإيجابية نحو المدرسة.

هـ- توفر الجو المناسب للمذاكرة والمراجعة في البيت.

كل الظروف تعتبر عوامل مشجعة ومدعمة لتحقيق التحصيل الدراسي المرغوب.

ثالثا- عوامل عقلية:

التلاميذ هم الطالبون الفعليون للمعرفة وللعلم والتعلم، وهم محور التربية الحقيقية وهدفها في آن واحد.

ولكي يتعلم هؤلاء التلاميذ ويدرسون جيدا ويستفيدون من الدراسة، يجب أن يمتلكوا المواصفات والقدرات التالية: (سليم مريم 2003م ص579، وعبد الفتاح دويدرا 1996 ص57).

أ- الذكاء:

هو القدرة على الفهم والتكيف في المواقف الجديدة، وإيجاد حلول للمشاكل التي تواجهنا بها الحياة، وهي شيء من هذا كله إن استعملنا التحصيل الدراسي، حيث أن حاصل الذكاء كما تقيسه المقاييس المتخصصة يمتلك قدرة عالية في مجال التنبؤ بالانجاز التربوي، والذكاء هنا هو قدرة الفرد على أداء اختبارات الذكاء، ويتم تحديد ذكاء الفرد عن طريق المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الذكاء} = \frac{\text{العمر العقلي}}{\text{العمر الزمني}} \times 100$$

فالعمر العقلي يعني مستوى القدرة العقلية للفرد بالنسبة للأفراد في سن معين حسب ما تعطيه اختبارات الذكاء، نسبة الذكاء، فما هي إلا وسيلة مركز ذكاء الفرد بالنسبة إلى الأفراد الآخرين.

ب- التفكير:

إن للتفكير قيمة في التحصيل الدراسي للتلاميذ ولكي يتمكن التلميذ من استخدام تفكيره يجب أن تكون الموضوعات المقدمة إليه تدور حول الحقائق ذات الوجود الفعلي الموضوعي، وتتطلب الفهم والتنبؤ والتحكم، إضافة إلى القدرة على الاستثمار وتنظيم الأفكار وإدراك العلاقات، فالتلميذ الذي يكون لديه هذا النوع من النشاط الفكري يكون تحصيله الدراسي إيجابيا.

ج- الذاكرة:

حيث تعتبر الذاكرة من العوامل المساعدة على التعلم والتحصيل الدراسي، وبدونها لا تتكون الشخصية الإنسانية ولا يتم الإدراك والتفكير والتخيل، كما تساعد الذاكرة على تذكر العديد من الألفاظ والأفكار والمعلومات والصور الذهنية، فتؤثر بذلك في تحصيل التلميذ.

د- الانتباه والإدراك:

الانتباه والإدراك لهما علاقة متينة بشخصية كل فرد وتوافقه الاجتماعي والنفسي، باعتبارهما الأساس الذي تقوم عليه سائر العمليات العقلية، وغيابهما يعني عدم التذكر والتخيل والتفكير، حيث يجب على التلميذ أن ينتبه إلى المعلم أثناء شرحه للدرس، وأن يدرك ما يقوله المعلم، ويستوعب ما

تحتويه عناصر الدرس، لأن وجود الانتباه والإدراك يساعد التلميذ على تحسين مستواه المعرفي، وبالتالي يحقق قدرا من الفهم.

رابعا: عوامل جسمية (محمد خليفة بركات 1995م ص355 ،ويامنة وإسماعيلي 2011م ص71).

أ- البنية:

البنية لها أثر في التحصيل الدراسي، فالطالب الذي يتمتع ببنية جسمية قوية، يكون عقله سليما، ويستطيع مزاولة المدرسة ومتابعتها دون انقطاع وبالمقابل فالطالب الذي يتمتع ببنية جسمية ضعيفة يكون مضطرا إلى التغيب والانقطاع عن المدرسة وربما لفترات طويلة، وهنا يؤدي إلى عرقلة دراسته وعدم متابعتها بشكل مستمر ومستقل وبالتالي عدم الفهم والاستيعاب.

ب- الحواس:

إن سلامة الحواس وخاصة حاستي السمع والبصر تساعد الطالب على إدراك ومتابعة الدروس بشكل واضح، في حين أن ضعفها يؤدي إلى عرقلته عن متابعة دروسه إضافة إلى الأثر النفسي الذي يحدث للطالب إذا ما قارن نفسه مع أقرانه حيث يشعر بالإحباط ويؤثر ذلك في تحصيله الدراسي.

ج- العاهات:

إن العاهات مثل صعوبة النطق والكلام تحول دون قدرة الطالب على التعبير الصريح والصحيح، كما أن العاهات قد تشعر الطالب بالنقص فيعتقد أن الآخرين يراقبونه ويتفحصونه، وهو ما يسبب له مضايقات متعددة وينعكس ذلك سلبا على تحصيله الدراسي وتنخفض قدرته على التركيز في دراسته.

خامسا- عوامل شخصية: (يامنة إسماعيلي 2011م ص73).

أ- قوة الدافعية للتعلم:

الرغبة القوية في المثابرة على الدراسة تعمل كقوة محركة تدفع بطاقات الطالب إلى العمل لتحقيق التفوق في التحصيل الدراسي.

ب الميل نحو المادة الدراسية:

هناك ارتباطا قوي ووثيقا بين التحصيل الدراسي والميل نحو المادة الدراسية.

ج- الثقة بالنفس:

تعتبر الثقة بالنفس إحدى العوامل التي تجعل التلميذ يشعر بالقوة والكفاءة على مواجهة العقاب ووجود هذا الشعور لدى التلميذ يعتبر كعادة للعمل والانطلاق نحو الوصول إلى الهدف.

سادسا- عوامل اجتماعية:

يساهم العامل الاجتماعي بقسط كبير في تحديد مستوى التحصيل الدراسي، ولعل أهم خاصية تدخل في إطار هذا العامل تكمن في طبيعة الجو العائلي والتوافق النفسي والاجتماعي في المدرسة فالجو المنزلي يعد مصدرا للأمن النفسي والمادي وفيه يجد التلميذ الابن ذاته وراحة باله مما يساعده على التركيز والانتباه أثناء مذاكرته الخاصة في المنزل وأثناء وجوده داخل القسم كما تؤثر نوعية العلاقة بين التلميذ والمدرس من جهة وبين التلميذ وزملائه من جهة أخرى في التحصيل الدراسي، فإذا كانت هذه العلاقة إيجابية، يتحقق التوازن النفسي للتلميذ وتقل الصراعات والانفعالات المعرقلة لإنجاز مردود أفضل. (منيرة زلوف 2011م ص70).

***

النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي

من النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي أهم ما يلاحظ في العملية التربوية بوجه عام وجود اختلاف في مستويات التحصيل الدراسي بين فئات المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة، ولتفسير هذا الاختلاف هناك نظريات معتمدة في هذا المضمار، نذكر منها النظرية البيولوجية والنظرية الصراعية والنظرية الوظيفية.

أولا- النظرية البيولوجية:

ركز أنصار هذه النظرية على أهمية العوامل الطبيعية والوراثية في اختلاف نسبة الذكاء والتحصيل الدراسي بين التلاميذ وخاصة عامل الذكاء، فقد أكدت العديد من الدراسات أن التحصيل الدراسي يرتبط ارتباطا وثيقا بارتفاع وانخفاض درجة الذكاء وهذا السياق قامت بعض الدراسات إلى تقسيم الطلاب حسب نسبة الذكاء إلى فرقتين سريعة التعلم وبطيئة التعلم وذلك اعتمادا على قياس الذكاء والتحصيل الدراسي. (عبد الرحمان العيساوي 2004، ص184، و دمنهوري رشاد صالح 2006م ص76).

ثانيا- النظرية الصراعية:

وتشتمل النظرية الماركسية الجديد الثقافي وقد اعتبر هذا الاتجاه المدرسة مؤسسة اجتماعية تعكس الأوضاع القائمة في المجتمع وأن التغير يحدث دائما كنتائج للتناقضات والصراعات فالطريقة التي تقوم عليها المدارس وتحقق الحفاظ على الهيمنة وسط نفوذ الجماعة المسيطرة لتحقيق الضبط والسيطرة الاجتماعية لأن وظيفة المدرسة في المجتمع الرأسمالي تشمل إعداد القوى العقلية لخدمة الرأسمالية وجعل العلاقات الاجتماعية، لأن وظيفة المدرسة في المجتمع الرأسمالي تشمل إعداد القوى العاملة لخدمة الرأسمالية وجعل العلاقات الاجتماعية في المدرسة تشبه إلى حد كبير العلاقات الاجتماعية داخل المصنع من حيث التسلسل في السلطة، فالنظام التعليمي يقوم بإلزامية شرعية عدم المساواة في العمل بتأكيده على الحصول على العمل يعتمد على الجدارة أي التحصيل الدراسي والعملي، بحيث يرى أنصار هذه النظرية أن الاختلاف في التحصيل هو ناجح يعكس واقع وظيفة المدرسة في المجتمع الرأسمالي وان إخفاق الطبقات الفقيرة في التحصيل لا يمكن إرجاعه لتخلف عقلي وذهني وثقافي لأن المدارس في المجتمعات الرأسمالية تعامل الطلاب حسب طبقاتهم الاجتماعية،

حيث يؤكدون أن عدم المساواة بين أفراد المجتمع أدت إلى اختلاف نوعية المدارس من حيث تكلفة التلميذ، نوعية المدرسين، نوعية المناهج وبالتالي لا يمكن أبناء الطبقة الغنية الذي يتلقون التشجيع لمواصلة الدراسات العليا وذلك بتدبر بتدريسهم مناهج خاصة، فالمعلمون الذي يتلقون التشجيع لمواصلة الدراسات العليا وذلك بتدريبهم مناهج خاصة يتوقعون الإخفاق والفشل من الطلاب الفقراء وهذا التوقع يجعل الطلاب دائما في مستوى التحصيل منخفض. (محمد بن معصم الحامد 1996م ص60).

ثالثا- النظرية الوظيفية:

يرى أنصار هذه النظرية أن المؤسسات التعليمة من أهم المؤسسات الاجتماعية، وهي تعد مفتاح التربية، وبناء المجتمع بواسطتها يتم نقل القيم والأخلاق وثقافة المجتمع إلى الأجيال الصاعدة ويرى رواد هذه النظرية أنه من الضروري توحيد التعليم في المؤسسات التعليمية ما طلبه بتهيئة وإعداد الأفراد ليقوموا بأدوار اجتماعية معينة وهذه العملية تتم وفق الأساس الذي تقوم عليه عملية الاختبار، وهو التحصيل الدراسي الذي يرتبط بمفهوم إثبات الجدارة، وتؤكد النظرية الوظيفية بين أجزائه المختلفة، ومؤسساته أو أنظمة باعتبار التربية أداة لتحقيق الفرص المتكافئة بين أفراد المجتمع،وهي أيضا أداة لوضع المناسب منهم في المكان المناسب بالإضافة إلى أن التربية أداة لتطبيع الصغار اجتماعيا وثقافيا (بن معجب محمد الحامد1996مص60).

***

علاج مشكلات التحصيل الدراسي

اتفق الباحثون التربويون أنه لعلاج مشكلات التحصيل الدراسي يجب إتباع الحلول التالية: (صلاح الدين محمود علام 2002م ص66).

ليستطيع المعلمون الذين لهم دراية بالأسباب العامة لضعف التحصيل الدراسي للمتعلم وضع فروض سليمة لأسباب الصعوبات التي يعانيها تلاميذهم إلى جانب معرفة ما يحتاج التلاميذ إلى تعلمه، لابد أن يعرف المعلمون أفضل الوسائل التي تستخدم في تعليمهم، ويمكن للعلاج أن يكون سهلا ولو كان هذا الأمر متعلقا بمجرد تطبيق وصفة معينة ولكن هذا الأمر غير ممكن في مجال صعوبات التعلم والعجز عن تحصيله ويلاحظ أن صعوبات التعلم متنوعة ولكن لكل منها أسباب وقد ترجع مشكلة الكتابة الرديئة مثلا إلى نقص النمو الحركي، بينما ترجع عند تلميذ آخر إلى مجرد الإهمال وعدم الانتباه وعند آخر إلى أسباب أخرى ورغم اختلاف طرق وأساليب العلاج إلا أن هناك بعض الإرشادات المطبقة على الجميع ويمكن أن تكون إطارا للعمل مع من يعانون مشكلات التحصيل الدراسي وهي تتمثل فيما يلي:

01- أن تصاحب البرنامج الإرشادي حوافز قوية للمتعلم.

02- أن يكون العلاج فرديا يستخدم مبادئ علم النفس التربوي.

04- أن تتخلل البرنامج العلاجي عمليات تقويم مستمر تمكن المتعلم من الإطلاع على مدى تقدمه في العلاج.

05- كذلك لابد من مراعاة بعض الأمور مثل ثقل التلاميذ وتشجيعهم وتحديد أهداف واقعية لهم، مراعاة متطلباتهم وقدراتهم والميول المؤثرة في نجاحهم وتعليمهم أسلوب حل المشكلات وشرح الاتجاه الإيجابي نحو القراءة والكتابة.

***

مراجع الفصل الرابع

01- أحمد مزيود، " أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات " رسالة ماجستير، جامعة بوزريعة، الجزائر، 2009م، ص180.

02- الطيب محمد أحمد، " التقويم التربوي " المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999م، ص45.

03- بن معصب محمد الحامد، " التحصيل الدراسي- دراسته نظرياته والعوامل المؤثرة فيه"، الدار العونية للتربية، الرياض، 1996م، ص59، 60.

04- عبد الفتاح ديودرا، " سيكولوجية النمو والارتقاء "، دار المعرفة، القاهرة، 1996م، ص57.

05- زلوف منيرة، " المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري بالأنسولين وأثره على التحصيل الدراسي، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2001م، ص70.

06- محمود علام إصلاح الدين، " القياس التربوي النفسي"، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002م، ص60.

07- محمود رجاء محمود أبو علام، " تقويم التعليم"، ودار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2005م، ص140.

08- حاجي فريد، " تقويم التعليم "، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص53.

09- الهويدي زيد، "القياس والتقويم التربوي"، دار الكتاب الجامعي، ودون ذكر مكان النشر، 2004م، ص72.

10- محمد السيد علي، " موسوعة المصطلحات التربوية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011م، ص302.

11- مازن حسام محمد، "المنهج التربوي الحديث، والتكنولوجي"، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص604.

12- أحمد النواف، " مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية "، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص52.

13- عبد الرحمان العيساوي، "سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر"، دار النهضة، بيروت، 1987، ص166.

14- الطاهر سعد الله، "علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991م، ص47).

15- لمعان مصطفى الجلالي، "التحصيل الدراسي"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011م، ص25و61.

16- عمر خطاب، "مقاييس في صعوبات التعلم"، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2006، ص201.

17- محمد جاسم محمد، "علم النفس التربوي وتطبيقاته"، مكتبة دار الثقافة، عمان، 2004م، ص293.

18- برو محمد، "أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي، دراسة ميدانية في السنة أولى ثانوي "، شهادة ماجستير، معهد علم النفس وعلوم التربية والأرطفونية، بوزريعة، الجزائر، 1993م، ص113-126.

19- محمد خليفة بركات، " علم النفس التعليمي "، دار التعلم، الكويت، 1995م، ط2، ص355.

20- يامنة عبد القادر إسماعيلي، "أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2011م، ص70-71-79.

21- سليم مريم، " علم النفس التعلم"، دار النهضة، بيروت، 2003م، ص579.

22- رمزية الغريب، " التقويم والقياس النفسي والتربوي"، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1970م، ص77.

23- وفاء رشيد، " تقويم المعلمين، سلسلة من تدريس اللغة العربية"، دون ذكر دار النشر ومكان النشر، 1992م، ص271.

24- قاسم على الصراف، "القياس والتقويم في التربية والتعليم"، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2002م، ص283.

25- فيروز زراقة، " التوحد المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي"، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 1998م، ص76.

26- أحمد تيغري، هل التوظيف التعليمي إستراتيجية تدريجية ذات علاقة بالتحصيل، قراءة في الأهداف التربوية، "جمعية إصلاح التربوي الاجتماعي"، (دون ذكر مكان النشر)، العدد 2، 1994م، ص55.

27- سعد جلال، " القياس النفسي، المقاييس والاختبارات"، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998م، ص109.

28- محمد مصطفى زيدان ويوسف مصطفى القاضي، " اتجاهات ومفاهيم تربوية نفسية حديثة"، دار الثورة العربية، الرياض، 1990م، ص144.

29- محمد نجيب معوص، إثارة دافعية الطلاب نحو التعلم، " مجلة البحوث"، جمعين، (دون ذكر مكان النشر، 1992م، ص22.

30- محمد رضا البغدادي، « الأهداف والاختيارات»، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص 198.

30- على راشد، " مفاهيم تربوية"، دار الفكر العربية، القاهرة، 1993م، ص82.

31- العيساوي عبد الرحمان، " علم النفس العام والقدرات العقلية"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004م، ص184.

32- دمنهوري رشاد صالح، "التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2006م، ص80-88.

33- مصطفى فهيم، "الصحة النفسية"، دار سيكولوجيا التطبيق، ننشر والتوزيع، دمشق، 1976م، ص20.

34- نادر فهمي الزيود وهشام عامر عليان، "مبادئ القياس والتقويم في التربية"، دار الفكر، عمان، 2005م، ط3، ص97.

35- زلوف منيرة ،" أثر العنف الأسري في التحصيل الدراسي"، مكتبة الثقافة، دار هومة للنشر والتوزيع والطباعة، الجزائر، 2001، ص47.

36- أمال بن يوسف، "العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدفاعية نحو التعلم وأثرها على التحصيل الدراسي"، رسالة ماجستير، جامعة بوزريعة، الجزائر، 2008، ص47.

37- أكرم مصباح عثمان، "مستوى الأسرة وعلاقتها بالسمات الشخصية والتحصيل الدراسي للأبناء"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 1999م، ص54.

***

الفصـــــــــل الخـــــــامـــس

الدراسة الميدانيـــــــــــــــــة

عينـــــــــــــــــــــة البحـــــــــــث

حـــــــــــــــدود البحـــــــــــــث

منهـــــــــــــــج البحـــــــــــــث

أداة البـــــــــــــحـــــــــــــث

الأساليب الإحصائية المعتمدة في البحـــــــث

نتائـــــــــــــــج البحـــــــــــــث

توصيات البحث ومقترحاتـــــــــــــــــــه

مراجـــــــــع الفصل الخامـــــــــــــس

عينة البحث

العينة هي جزء من مجتمع الدراسة، وهي تعبر عنه كأساس لتقديره حيث يصعب أو يستحيل دراسة المجتمع الكلي بصورة كلية لأسباب تتعلق بواقع الظاهرة أو بالكلفة أو الوقت، يمكن تعميم نتائج دراسة العينة على مجتمع الدراسة كله (صالح الدين شروخ2003م ص23).

ويعتبر اختيار العينة الممثلة للمجتمع المبحوث من أصعب الأمور التي تواجه الباحثين والدارسين، ويلاحظ أن أول شروط نجاح اختيار العينة هو ضرورة تمثيلها لكل حالات المجتمع المبحوث، وتعبيرها بصدق عن الظاهرة محل الدراسة (لحسان الجيلاني2007م ص127).

ولهذا اعتمدنا الطريقة القصدية في اختيار عينة بحثنا، حيث تمثلت عينة الدراسة الحالية في أساتذة الطور المتوسط في حي حراثن بلدية جيجل خلال العام الدراسي 2021-2022 والبالغ عددها 25 معلما ثم أخذهم من المجتمع الكلي للدراسة.

فيما يلي توضيح لتوزيع عينة البحث الأساسية حسب متغير الجنس والخبرة المهنية:

جدول رقم (01) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	8	%32
إناث	17	%68
المجموع	25	%100

من خلال الجدول رقم (01) يلاحظ أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور، حيث بلغ عدد الإناث 17 وذلك بنسبة 68% بينما بلغ عدد الذكور 8 وذلك بالنسبة 3.2%.

يمثل الجدول الموالي رقم (02) توزيع أفراد العينة حسب الخبرة

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	3	%12
من 5 إلى 10 سنوات	14	%56
من 11 إلى 15 سنة	4	%16
من 16 فما فوق	4	%16
المجموع	25	%100

ومن خلال الجدول رقم (02) الذي يمثل توزيع أفراد اللعينة حسب متغير الخبرة المهنية، يلاحظ أن نسبة المعلمين الذين لديهم خبرة أقل من 5 سنوات هم 3 معلمين بنسبة 12%، ثم تليها نسبة المعلمين الذين لديهم الخبرة من 5 إلى 10 سنوات بلغ عددهم 14 معلما بنسبة 56%، وتليها نسبة المعلمين ذوي خبرة من 11 إلى 15 سنة الذين بلغ عددهم 4 معلمين بنسبة 16% ثم عدد المعلمين من 16 فما فوق هو 4 معلمين بنسبة 16%.

***

حدود البحث

يتحدد هذا البحث الذي يدور حول السلوك العدواني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط من وجهة نظر المعلمين بالحدود التالية:

أولا- الحدود المكانية:

ويقصد بها المكان الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية، حيث قمنا بالدراسة الميدانية في متوسطة واحدة بولاية جيجل، تم اختيارها بطريقة قصدية، هي متوسطة المصالحة الوطنية التي تقع في حي حراثن ببلدية جيجل، وقد تم بناؤها في 2002م، وتبلغ مساحتها الكلية 3895.5 م^2، ويبلغ عدد الأساتذة في هذه المتوسطة 44 أستاذا.

ثانيا- الحدود الزمنية:

ويقصد بها الفترة التي استغرقتها الدراسة الميدانية التي تمت في شهر جوان من السنة الدراسية 2021-2022 م .

الفترة الأولى: انطلاقنا في اختيارنا لمجموعة من الموضوعات الملائمة وعرضها على الأستاذ المشرف بهدف ضبط عنوان الدراسة وتحديد أهم الأبعاد التي سنعتمد عليها في هذا المضمار، ثم قمنا بجمع المعلومات النظرية حول متغيرات البحث وعرضها على الأستاذ المشرف بتقديم التوجيهات ومعالجة الأخطاء.

الفترة الثانية: القيام بالدراسة الميدانية حيث تم توزيع الاستبيان على عينة الدراسة، بعد ذلك قمنا تفريغ لمعالجة البيانات وتحرير المذكرة وطبعها في صورتها النهائية لطبعها وتقديمها إلى الإدارة في أوائل شهر جويلية 2022م.

ثالثا- الحدود البشرية:

الحدود البشرية لبحثنا تتمثل في معلمي التعليم المتوسط في المتوسطة بحراثن بلدية جيجل، رهن هؤلاء المعلمين أخذنا عينة بحثنا البالغ عددها 25 معلما ومعلمة.

***

منهج البحث

يعتبر منهج البحث من أساسيات البحث العلمي، إذ أنه يكتسي أهمية بالغة في أي بحث، وهو يساعد الباحث في تحديد المسار الذي يسلكه للوصل إلى نتائج علمية ودقيقة وذات مصداقية حول موضوع الدراسة، وقد استخدمت الباحثتان في هذا المبحث المنهج الوصفي الذي يتمثل في التحليل والتفسير العلمي لظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة المراد بحثها، وذلك من خلال منهجية علمية للحصول على نتائج علمية وتفسيرها بطريقة موضوعية وحيادية لما يحقق أهداف البحث وفرضياته.

وللمنهج الوصفي خطوات معينة يمكن عرضها في النقاط التالية (حسين محمد جواد الجبوري،2013م، ص179):

1- الشعور بمشكلة البحث والإحساس بوجودها فعلا وجمع البيانات والمعلومات التي تساعد على معرفة مصالح المشكلة بشكل أوضح.

2- تحديد المشكلة المطلوب بحثها ومعرفة مختلف جوانبها.

3- وضع الأسئلة حول المشكلة التي نريد بحثها.

4- وضع فرضيات البحث كحلول مبدئية للمشكلة.

5- وضع هدف أو أهداف للبحث ستبني الباحث بموجبها منهجية بحثه.

6- اختيار عينة مناسبة من المجتمع الأصلي للبحث وتوضيح حجمها وأسلوب اختيارها.

7- اختيار أدوات البحث التي سوف يستخدمها الباحث للحصول على المعلومات والبيانات، مثل الاستبيان أو المقابلة أو الملاحظة أو الاختبارات وفق المشكلة وأبعادها وفروضها وأهدافها ثم يقوم الباحث بحساب الصدق والثبات.

8- جمع المعلومات والبيانات المطلوبة وتصنيفها بطريقة علمية ومنظمة وواضحة تلائم فرضيات وأهداف البحث.

9- الوصول إلى النتائج وتنظيمها وتصنيفها.

10- تحليل النتائج وتفسيرها بأسلوب مبسط وواضح واستخلاص التعميمات والاستنتاجات منها.

11- صياغة توصيات البحث

12- يمكن تقديم مقترحات في هذا المجال.

وكل هذه الخطوات الهدف منها الوصول إلى تعميمها غايتها تقديم المعرفة العلمية وإضافة كل ما هو جديد إليها.

***

أداة البحث

بكب دراسة أداة بحثه معينة ويستعين بها الباحث لأجل جمع مختلف البيانات والمعلومات حول مشكلة الدراسة، لذلك وجب على كل باحث أن يكون دقيقا في اختيار الأداة الأنسب لبحثه، وفي هذا البحث اعتمدت الباحثتان على الاستبيان وهو أحد وسائل البحث العلمي المستعملة على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو بميولهم واتجاهاتهم ودوافعهم (خالد حسين 1999م، ص67).

ويتكون الاستبيان المعتمد في البحث من قسمين:

القسم الأول: ويتضمن هذا القسم البيانات الشخصية للعينة المراد دراستها– الجنس والخبرة المهنية.

القسم الثاني: يتضمن إلى ثلاثة محاور، حيث الباحثتان استبيانا في صورته مكون من (2) عبارة موزعة على ثلاث محاور كالتالي:

المحور الأول: يتمثل في وجود علاقة بين السلوك العدواني البدني والتحصيل الدراسي.

المحور الثاني: يتمثل في وجود علاقة بين السلوك العدواني اللفظي والتحصيل الدراسي.

المحور الثالث: يتمثل في وجود علاقة بين السلوك الرمزي والتحصيل الدراسي.

وعند عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المختصين في علوم التربية، بهدف التأكد من مناسبة كل عبارة للمحور المدرجة فيه، ومن مدى صحة صياغة العبارات ووضوحها، وبذلك يتحقق الصدق الظاهري للاستبيان، وفي ضوء ملاحظات الأساتذة المعنيين بالأمر في تحكيم الاستبيان قمنا بصياغة الاستبيان في صورته النهائية باستخدام مقياس " ليكرت" الثلاثي (دائما، أحيانا، أبدا) كمعيار للحكم على استجابات أفراد العينة حول السلوك العدواني وعلاقة بالتحصيل الدراسي في التعليم المتوسط من وجهة نظر المعلمين حيث تم إعطاء قيم مختلفة كدرجات لكل بديل من البدائل الثلاث كالتالي:

3 درجات للإجابة عن البديل دائما ودرجاتنا للإجابة عن البديل أحيانا، ودرجة واحدة للإجابة عن البديل أبد، وللحكم على درجات الاستجابات ثم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات (عالية، متوسطة، ضعيفة) كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (03): درجات تصحيحية والوزن لأداة الدراسة

الوزن	المتوسط	البدائل
1	من 1 إلى 1.66	أبدا
2	من 1.67 إلى 2.33	أحيانا
3	من 2.34 إلى3	دائما

في هذه الحالة تكون المستويات:

1+0.66= 1.66 [1 −1.66] مستوى ضعيف

1.67+0.66= 2.33 [1.67−2.33] مستوى متوسط

2.34+0.66= 3 [2.34 −3] مستوى عالي

وللتأكد من صدق أداة الدراسة ومن أنها تقيس من أعدت لقياسه لجأت الباحثتان إلى صدق المحكّمين:

أولا- صدق المحكمين:

تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على لجنة المحكمين، وكان عددهم 03 أساتذة من قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا بجامعة جيجل، حيث قدموا بعض الملاحظات التي تم في ضوئها تعديل بعض العبارات، وبعد إجراء هذه الخطوات أصبح الاستبيان بالصدق الظاهري أو بصدق المحكمين.

***

الأساليب الإحصائية المعتمدة في البحث

يلجأ باحث في أي بحث علمي بغض النظر عن أي اعتبار إلى اعتماد أساليب الإحصائية لمعاجلة البيانات الواردة في بحثنا، وتعد أساليب المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة من أهم الخطوات التي يجب على الباحث أن يمر بها ويتطرق إليها، ولتعمق من فرضيات هذا البحث تم الاعتماد على برنامج spss، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية.

- التكرارات والنسب المئوية لبيان خصائص العينة.
- معامل بيرسون للارتباط وتم استخدامها للتأكد من صحة الاستبيان.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتأكد من صحة الفرضيات.

***

نتائج البحث

أولا- عرض النتائج:

أ- تنص الفرضية الفرعية الأولى أنه توجد علاقة بين السلوك العدواني البدني وبين التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر المعلمين والجدول رقم (04) يوضح المتوسطات الحاسبية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابات أفراد العينة في المحور الأول.

الجدول رقم (04) يوضح المتوسطات الحاسبية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابات أفراد العينة في المحور الأول

رقم البند	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	ممارسة التلميذ العنف البدني داخل المدرسة يقلل من مستوى أدائه الدراسي.	2.60	0.50	عالية
2	مشاجرة التلميذ زملائه يقلل من قدرته على التركيز داخل الصف.	2.80	0.40	عالية
3	ممارسة التلميذ القهر البدني على زملائه يؤثر في مستواه التعليمي.	2.64	0.48	عالية
4	استخدام التلميذ الضرب داخل المدرسة يقلل من اهتمامه بالدراسة	2.64	0.48	عالية
5	استخدام التلميذ اللعب الخشن مع زملائه يقلل من تركيزه في متابعة دروسه.	2.44	0.50	عالية
6	وهي التلميذ الأشياء على زملائه دخل حجزه التدريس يقلل من قدرته على التركيز داخل القسم.	2.44	0.50	عالية
7	تخريب التلميذ الممتلكات العامة داخل المدرسة يعرضه إلى عقوبات مدرسية	2.64	0.48	عالية

8	سرقة التلميذ أغراض زملائه تؤدي إلى عدم الانضباط داخل الصف	2.36	0.63	عالية
	الدرجـــــة الكليـــــة	2.57	0.49	عالية

يوضح الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابات أفراد العينة حول وجود علاقة بين السلوك العدواني البدني والتحصيل الدراسي، ويتضح في الجدول أن العبارة رقم (02) جاءت درجتها عالية بمتوسطات حسابي عال وانحراف معياري حسب الترتيب (2.80،0.40) التي تشير إلى أن مشاجرة التلميذ زملائه يقلل من قدرته على التركيز داخل الصف، وكذلك جاءت العبارات (3،4،7) بدرجات عالية وبمتوسطات حسابية عالية ومتشابهة حسب الترتيب (2.64، 2.64، 6.64) وانحرافات معيارية على الترتيب (0.48، 0.48، 0.48) وتشير هذه العبارات إلى أن ممارسة التلميذ القهر الممتلكات العامة داخل المدرسة يعرضه إلى عقوبات مدرسية وبالتالي يؤثر ذلك في تحصيله الدراسي كذلك العبارة رقم (1)جاء متوسطها عال أيضا وانحرافها المعياري حال حسب الترتيب (2.60،0.50) بدرجة عالية والتي تشير إلى أن ممارسة التلميذ العنف البدني داخل المدرسة يقلل من مستوى أدائه الدراسي، وأما العبارتان (6.5) فجاءت متوسطاتها عاليين ومتشابهين حسب الترتيب (2.44،2.44) بانحرافين معياريين عاليين ومتشابهين أيضا على الترتيب (0.50، 0.50) وتشير العبارتان إلى أن استخدام التلميذ اللعب الخشن مع زملائه يقلل من تركيزه في متابعة دروسه، وأن رمي التلميذ للأشياء على زملائه داخل حجرة التدريس يقلل من قدرته على التركيز داخل القسم، وأخيرا جاءت العبارة رقم (08) بدرجة عالية والمتوسط الحسابي (2.36)، وانحراف معياري (0.63)، وتشير العبارة إلى أن قيام الانضباط داخل غرفة الصف.

الجدول رقم (05) يوضح تحليل معامل الارتباط " بيرسون" بين السلوك العدواني البدني والتحصيل الدراسي انطلاقا من مخرجات .spss

متغيرات محور الدراسة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القيمة الإحصائية	الاتجاه	الحكم
السلوك العدواني البدني والتحصيل الدراسي	0.49	0.05	0.01	متوسطة موجبة	دالة

من خلال الجدول رقم (05) يتضح أنه توجد علاقة بين السلوك العدواني والتحصيل الدراسي عند مستوى الدلالي 0.05.

ب- تنص الفرضية الفرعية الثانية على أن توجد علاقة بين السلوك العدواني اللفظي و التحصيل الدراسي.

الجدول رقم (06) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابات أفراد العينة في المحور الثاني.

رقم البند	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
9	تلفظ التلميذ بالعبارات الجارحة في تعامله مع الرفاق يؤثر في استيعابه الدروس المقدمة إليه .	2.32	0.76	متوسطة
10	تنابز التلاميذ بالألقاب يقلل من مستواهم التحصيلي.	2.24	0.59	متوسطة
11	احتقار التلميذ زملاءه يقلل من رغبته في الدراسة.	2.24	0.66	متوسطة
12	سبب التلميذ زملاءه في المدرسة يقلل من قدرته على التعلم.	2.92	0.40	عالية
13	استهزاء التلميذ بزملائه في الصف	2.32	0.62	متوسطة

	يقلل من رغبته في المشاركة.			
14	انتقاد التلميذ زملاءه في المدرسة يقلل من تركيزه في التحكم.	2.24	0.43	متوسطة
15	رفع التلميذ صوته داخل الأروقة المدرسية يقلل من تركيزه في التعلم.	2.56	0.58	عالية
16	شتم التلميذ زملاءه يؤثر في علاقاته الاجتماعية داخل المدرسة	2.76	0.43	عالية
الدرجـــة الكليـــة		2.16	0.55	متوسطة

يوضح الجدول رقم (06) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابات أفراد العينة حول وجود علاقة بين السلوك العدواني اللفظي والتحصيل الدراسي، ويتضح في الجدول أن العبارة رقم (12) جاءت درجتها عالية بمتوسط حسابي عال(2.92) وانحراف معياري(0.40) التي تشير سبب التلميذ زملاءه في المدرسة يقلل من قدرته على التعلم ، وكذلك جاءت العبارات (15، 16) بدرجتين عاليتين ومتوسطين حسابين عاليين ومتقاربين حسب الترتيب (2.76، 2.56) وانحرافين معياريين على الترتيب (0.43، 0.58) وتشير إلى أن شتم التلميذ زملاءه يؤثر في علاقاته الاجتماعية داخل المدرسة ،وأيضا رفع التلميذ صوته داخل الأروقة المدرسية يقلل من تركيزه في التعلم ، كذلك العبارات (9، 13، 10، ، 14) جاءت متوسطاتها متوسطة حسب الترتيب (2.32، 2.32، 2.24، 2.24، 2.24) وانحرافات معيارية متوسطة بنفس الترتيب (0.76، 0.62، 0.59، 0.66، 0.43) وكانت درجتها متوسطة والتي تشير إلى أن تلفظ التلميذ بالعبارات الجارحة في تعامله مع الرفاق يؤثر في استيعابه الدروس المقدمة إليه، وأن استهزاء التلميذ بزملائه في الصف يقلل من رغبته في المشاركة ، إضافة إلى أن تنابز التلاميذ بالألقاب يقلل من مستواهم التحصيلي ، وأن احتقار التلميذ زملاءه يقلل من رغبته في الدراسة ، كما أن قيام التلميذ انتقاد التلميذ زملاءه في المدرسة يقلل من تركيزه في التعلم.

والجدول رقم 7 يوضح تحليل معامل الارتباط بيرسون بين السلوك العدواني اللفظي والتحصيل الدراسي:

متغيرات محور الدراسة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القيمة الإحصائية	الاتجاه	الحكم
السلوك العدواني اللفظي والتحصيل الدراسي	0.91	0.01	0.00	قوية موجبة	دالة

من خلال الجدول رقم (07) يتضح أنه توجد علاقة بين السلوك العدواني اللفظي والتحصيل الدراسي عند مستوى الدلالي 0.01.

جـ- تنص الفرضية الفرعية الثالثة على أن توجد علاقة بين السلوك العدواني الرمزي و التحصيل الدراسي.

الجدول رقم (08) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابات أفراد العينة في المحور الثالث.

رقم البند	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
17	استخدام التلميذ الإيماءات الجسمية في تعامله مع زملائه يصرفه عن متابعة المعلم أثناء شرح الدرس.	2.76	0.43	عالية
18	قيام التلميذ باشارات غير أخلاقية في تعامله مع زملائه يشتم انتباهه داخل حجرة التدريس.	2.60	0.50	عالية
19	اعتماد التلميذ على الإيحاءات الرمزية في تواصله مع زملائه يقلل من مردوده التعليمي.	2.20	0.50	متوسطة
20	مضايقة التلميذ زملائه بإشارات رمزية داخل حجرة	2.80	0.50	عالية

	التدريس تساهم في نشر الفوضى في أوساط المتعلمين.			
21	تعالي التلميذ على زملائه داخل حجرة التدريس يقلل من تفاعل زملائه معه في نشاطه التعليمي.	2.20	0.70	متوسطة
22	سخرية التلميذ من زملائه في الوسط المدرسي يقلل من فاعليته في التعلم داخل حجرة التدريس.	2.56	0.50	عالية
23	استخدام التلميذ التهديد الرمزي في تعامله مع زملائه يصرفه عن الاهتمام بالدراسة في حجرة التدريس	2.44	0.58	عالية
24	استفزاز التلميذ زملائه بإشارات رمزية يشعره يقدم الارتياح داخل حجرة التدريس	2.52	0.50	عالية
	الدرجـــة الكليـــة	2.51	0.52	عالية

يوضح الجدول رقم (08) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابات أفراد العينة حول وجود علاقة بين السلوك العدواني الرمزي والتحصيل الدراسي، ويتضح في الجدول أن العبارتين (20،17) جاءت بمتوسطين حسابين عاليين حسب الترتيب (2.80، 2.76) وانحرافين معايرين (0.50، 0.43) التي تشير إلى أن مضايقة التلميذ زملائه بإشارات رمزية داخل حجرة التدريس تساهم في نشر الفوضى في أوساط المتعلمين ، و استخدام التلميذ الإيماءات الجسمية في تعامله مع زملائه يصرفه عن متابعة المعلم أثناء شرح الدروس، وكذلك جاءت العبارات (18،22،24) بدرجات عالية وبمتوسطات حسابية عالية ومتقاربة حسب الترتيب (2.60، 2.56، 2.52) وانحرافات معيارية متشابهة على الترتيب (0.50، 0.50، 0.50) وتشير هذه العبارات قيام التلميذ بإشارات غير أخلاقية في تعامله مع زملائه يشتم انتباهه داخل حجرة التدريس،و كذلك سخرية التلميذ من زملائه في الوسط المدرسي يقلل من فاعليته في التعلم داخل حجرة التدريس، بالإضافة إلى استفزاز التلميذ زملائه بإشارات رمزية يشعره يقدم الارتياح داخل حجرة التدريس، كذلك جاءت العبارة رقم (23) بمتوسط حسابي عال (2.44) وانحرافات معياري عال أيضا (0.58) والتي يصرفه عن الاهتمام بالدراسة في حجرة التدريس، وقد جاءت العبارتان (21، 19) بمتوسطين حسابين متوسطين ومتشابهين حسب الترتيب (2.20، 2.20) وبانحرافين معيارين حسب الترتيب (0.70، 0.50)

وتشير هاتان العبارتان إلى تعالي التلميذ على زملائه داخل حجرة التدريس يقلل من تفاعل زملائه معه في نشاطه التعليمي.

الجدول رقم (09) يوضح تحليل معامل الارتباط " بيريون" بين السلوك العدواني الرمزي والتحصيل الدراسي

متغيرات محور الدراسة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القيمة الإحصائية	الاتجاه	الحكم
السلوك العدواني الرمزي والتحصيل الدراسي	0.52	0.01	0.00	متوسطة موجبة	دالة

من خلال الجدول رقم (07) يتضح أنه توجد علاقة بين السلوك العدواني الرمزي والتحصيل الدراسي عند مستوى الدلالي 0.01.

ثانيا- مناقشة النتائج

01- الفرضية الفرعية الأولى:

تدور الفرضية الفرعية الأولى حول وجود علاقة بين السلوك العدواني البدني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط من وجهة نظر المعلمين، حيث جاءت كل العبارات في هذا المحور بدرجة عالية، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لهذا المحور (2.57) والانحراف المعياري (0.49) وذلك لأن جميع بنود هذا المحور جاءت بدرجة عالية مقارنة بمحور السلوك العدواني اللفظي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، وهذا يدل على أن السلوك العدواني البدني له تأثير كبير في التحصيل الدراسي للتلميذ، حيث يقلل من مستوى أدائه الدراسي، بالإضافة إلى عدم تركيزه داخل غرفة الصف، ويعتبر السلوك العدواني من أخطر المشكلات التي تواجه أطراف العملية التربوية، فالشغب والعدائية وإتلاف الممتلكات والعنف الموجهة ضد المعلمين والتلاميذ هي الأمور التي تهدد العملية التربوية بمجملها ونشير هنا إلى أن التلاميذ الذين يقوون بسلوك عدواني بدني يتسببون في حدوث مشاكل انضباطية في غرفة الصف، كما أنها تؤثر شكل سلبي عليهم وعلى الآخرين والتي

تظهر بشكل جلي على تحصيلهم الدراسي، ويعتبر التحصيل الدراسي معيارا يمكن في ضوئه تحديد المستوى التعليمي للمتعلم ومصدرا لتقديره واحترامه من طرف المحيطين به، وهو يعتمد بالدرجة الأولى على قدرات الطالب وما ليده من خبرة ومهارات إلا أنه يتأثر ببعض المتغيرات مثل التنشئة الاجتماعية والبيئة الصفية، أي ان ممارسة السلوك العدواني البدني من طرف التلميذ تقلل من مستواه الدراسي وقيامه بالأشياء غير المرغوب فيها داخل غرفة الصف، وقد أكد المعلمون في عينة بحثنا مدى تأثير السلوك العدواني في تحصيله الدراسي وهذا يتوافق مع دراسة نجيبة إبراهيم محمد سنة 2010 حول السلوك العدواني لدى تلاميذ بطيء التعلم والعاديين، حيث اوضحت الدراسة أن مظاهر السلوك العدواني عند التلاميذ بطيء التعلم أعلى من أقرانهم العاديين مما يجعلهم يعبرون عن ذلك بمختلف أشكال التصرف غير السوي ومنها العدوان.

ومن خلال ما سبق وبالرجوع إلى الدرجة الكلية لهذا المحور، يلاحظ أن الفرضية الفرعية الأولى قد تحققت في حدود هذا البحث وبذلك يكون السلوك العدواني البدني له علاقة بالتحصيل الدراسي.

وترى الباحثتان أن تحقق الفرضية الأولى يعود إلى كون السلوك العدواني البدني يؤثر سلبا على الحياة المدرسية للتلميذ ويقلل من تركيزه داخل غرفة الصف وبالتالي ارتباط السلوك العدواني البدني بالتحصيل الدراسي بدرجة عالية وتحققت الفرضية الأولى.

02- الفرضية الفرعية الثانية:

تدور الفرضية الفرعية الثانية حول علاقة السلوك العدواني اللفظي بالتحصيل الدراسي، حيث جاء هذا المحور بدرجة متوسطة وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لهذا المحور (2.16) والإنحراف المعياري (0.55) وذلك لان أغلبية بنود هذا المحور جاءت بدرجة متوسطة باستثناء ثلاثة بنود مقارنة مع المحور السلوك العدواني البدني وهذا يدل على أن السلوك العدواني اللفظي له علاقة بالتحصيل الدراسي وتعزى هذه النتيجة إلى أن السلوك العدواني اللفظي له تأثير كبير في التحصيل الدراسي مما يؤدي إلى تدهور التلميذ، بالإضافة إلى التقليل من رغبته في المشاركة وأيضا مشاكسة التلميذ غيره وعدم الامتثال للأوامر والتعليمات والتهديد اللفظي وقيام التلميذ بالاحتكاك بالمعلمين والزملاء وعدم احترامهم والتهريج المفرط وتوجيه النقد اللاذع إلى الزملاء وتبادل السب والشتم والألفاظ النابئة كل ذلك

يؤدي إلى عدم اللامبالاة داخل القسم وبالتالي تنخفض مشاركة التلميذ في النشاط التعليمي وقدرته على التعلم وهذا ما يؤثر سلبا في مستواه التحصيلي وقد تشابهت دراسة بندلتون عام 1980 في متغير السلوك العدواني، حيث كان بعنوان (مدى تأثير برنامج إرشادي في التخفيف من حدة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ولكن اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج بحثنا حيث توصلت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات في مجموعتي الدراسة فيما يتعلق بكل من العدوان البدني والعدوان اللفظي والعدوان المركب.

في حين أن بحثنا يهتم بدراسة السلوك العدواني اللفظي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر المعلمين، وذلك من أجل نشر الوعي لدى التلاميذ في المؤسسات التربوية للكف عن هذا السلوك الذي يؤثر في التحصيل الدراسي للمتعلم.

ومن خلال ما سبق وبالرجوع إلى الدرجة الكلية لهذا المحور يلاحظ أن الفرضية الفرعية الثانية تحققت في حدود هذا البحث، وبذلك يكون السلوك العدواني اللفظي له علاقة بالتحصيل الدراسي لدى المتعلمين.

وترى الباحثتان أن تحققت الفرضية الثانية يعود إلى ان التلاميذ الذين يقومون بسلوك عدواني لفظي يتسببون في حدوث مشاكل انضباطية في غرفة التدريس تؤثر بشكل سلبي في تحصيلهم الدراسي وفي ضوء ارتباط السلوك العدواني اللفظي بالتحصيل الدراسي بدرجة متوسطة تحققت الفرضية الثانية.

03- الفرضية الفرعية الثالثة:

تدور الفرضية الفرعية الثالثة حول السلوك العدواني الرمزي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، حيث جاء هذا المحور بدرجة عالية، وبلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور (2.51) والانحراف المعياري (0.52) وذلك لأن أغلبية بنود هذا المحور جاءت بدرجة عالية باستثناء البندين (19-21)، مقارنة بمحور السلوك العدواني اللفظي وعلاقته بالتحصيل الدراسي وهذا يدل على أن السلوك العدواني الرمزي له علاقة بالتحصيل الدراسي لدى المتعلمين وتعزى هذه النتيجة إلى أن السلوك العدواني الرمزي من المشاكل السلوكية الممارسة في المدارس بشكل عام وفي قاعة الدرس بشكل خاص وهو من أكثر القضايا التي تشغل بال التربويين، فقلة احترام المعلم وانعدام الانطياع للتعليمات والقيام بسلوكات عدواني رمزية اتجاه الآخرين وسلوكيات التلاميذ السلبية داخل الصف كل ذلك يسبب قلة

انتباه الطلبة والانشغال بهذه السلوكيات المزعجة والغير مقبولة داخل غرفة التدريس مما يؤدي إلى ضياع الكثير من وقت التعليم خلال الحصة، وهذا ما تشابه مع دراسة فيروز زراقة 1997م في متغير التحصيل الدراسي التي كانت بعنوان التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل في حين كان بحثنا يدور حول علاقة السلوك العدواني بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين ونظرا لتأثير السلوك العدواني في التحصيل الدراسي، فإن ذلك يستدعي التقليل من حدة هذا السلوك غير المقبول من أجل رفع التحصيل الدراسي للتلاميذ بوجع عام.

ومن خلال ما سبق وبالرجوع إلى الدرجة الكلية لهذا المحور يلاحظ ان الفرضية الفرعية الثالثة تحققت في حدود هذا البحث وبذلك السلوك العدواني الرمزي له علاقة بالتحصيل الدراسي لدى المتعلمين.

وترى الباحثتان أن تحققت الفرضية الفرعية الثالثة يعود إلى كون السلوك العدواني الرمزي له سلبيات تؤثر في التحصيل الدراسي ككل، ويؤكد المعلمون على ضرورة تفادي مثل هذا السلوك وهذا كله راجع إلى السلوك العدواني الذي يؤثر على المستوى التعليمي للتلميذ وفي ضوء ارتباط السلوك العدواني الرمزي بالتحصيل الدراسي بوجه عام تحققت الفرضية الفرعية الثالثة.

04- الفرضية الرئيسية:

تدور الفرضية الرئيسية في هذا البحث حول السلوك العدواني والتحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين، وهذه الفرضية الرئيسية تتدرج تحتها مجموعة من الفرضيات الفرعية حيث تنص الفرضية الفرعية الأولى على أنه توجد علاقة بين السلوك العدواني البدني والتحصيل الدراسي في التعليم المتوسط من وجهة نظر المعلمين عند مستوى الدلالة (0.05) بالاتجاه متوسطة موجبة في حين تنص الفرضية الفرعية الثانية أنه توجد علاقة بين السلوك العدواني اللفظي والتحصيل الدراسي في التعليم المتوسط من وجهة نظر المعلمين عند مستوى الدلالة (0.61) بالاتجاه قوية موجبة، وأما ما يخص الفرضية الفرعية الثالثة فهي الأخرى تنص على أنه توجد علاقة بين السلوك العدواني الرمزي والتحصيل الدراسي في التعليم المتوسط من وجهة نظر المعلمين عند مستوى الدلالة (0.01) بالاتجاه متوسطة موجبة وتحققت هذه الفرضيات الثلاث، ويؤكد تحقق الفرضيات الفرعية الثلاث أن الفرضية الرئيسية محققة هي الأخرى وهذا ما اختلفت فيه دراستنا عن دراسة **بشير معمرية وإبراهيم**

عام 2000م بعنوان أبعاد السلوك العدواني وعلاقتها ارتباطية سلبية دالة إحصائية بين الهوية والغضب لدى العينة الكلية وأما نتائج بحثنا فكانت تؤكد وجود علاقة بين السلوك العدواني والتحصيل الدراسي لدى المعلمين ويعود تحقيق الفرضية الرئيسية إلى أن السلوك العدواني له علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط من وجهة نظر المعلمين.

***

توصيات البحث ومقترحاته

أضحى العدوان في المدارس مسألة شائكة ومعقدة وبالغة الخطورة لذا من الواجب أخذها بعين الاعتبار وبمحل الجد وانطلاقا من المعطيات الواردة في الإطار وفي الدراسة الميدانية لبحثنا نقوم بتقديم التوصيات والمقترحات التالية:

01- وضع القوانين الصارمة للحد من التصرفات السيئة في المؤسسات التربوية.

02- تحسين العلاقة بين التلميذ والأستاذ بحيث يكون الأستاذ هو الملجأ الذي يلجأ إليه التلميذ لإرشاده وتوجيهه وتفهم مشكلاته.

03- الاهتمام بتوفير البيئة الصالحة للتعليم التي من المفروض أن تكون آمنة وخالية من مظاهر العنف بأشكاله وأنواعه المختلفة.

04- توعية التلميذ بالقانون الداخلي للمؤسسة وبالالتزام به لأنه ضروري الحفاظ على النظام العام للمؤسسة.

05- تنظيم أيام إعلامية لصالح المعلمين وأولياء التلاميذ حول الأساليب التربوية في التعامل مع الأطفال في المنزل وفي المدرسة.

06- يجب على المؤسسة أن تعتمد على أخصائيين نفسانيين واجتماعيين وتربويين من أجل مساعدة الأطفال المضطربين سلوكيا في المحيط الدراسي.

07- توفير بيئة تعليمية مساعدة على التعلم مع تقديم التعزيزات وللمكافآت التي تلعب دورا مهما في دفع التلميذ للتعلم والتحصيل.

***

مراجع الفصل الخامس

01- أحمد بدر، « أصول البحث العلمي ومناهجه»، وكالة المطبوعات، الكويت، 1993م، ص18.

02- حسان الجيلاني،« أسس البحث العلمي»، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007م، ص127.

03- حسين محمد جواد الجبوري،« منهجية البحث العلمي»، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013م، ص179، 182.

04- محمد عبيدات وأبو نصار،« منهجية البحث العلمي»، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999م، ص39.

05- عمار بوحوش، « دليل الباحث في المنهجية كتابة الرسائل الجامعية»، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1999م، ص35.

06- صلاح الدين تبروخ، « منهجية البحث العلمي»، دار العلوم للنشر والتوزيع، دون ذكر مكان النشر، 2003م، ص23.

07- ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، « منهج وأساليب البحث العلمي للنظرية والتطبيق»، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2002م، ص33.

08- خالد حسين مصلح، « في مناهج البحث العلمي وأساليبه»، دار مجدلاوي، عمان، 1999م، ص67.

***

خاتمة

تطرقنا بحثنا إلى السلوك العدواني وعلاقته بالتحصيل الدراسي في التعليم المتوسط من وجهة نظر المعلمين وحاولنا قدر الإمكان الإجابة عن فرضيات البحث من خلال استبيان تضمن أربعة وعشرين بندا موزعة على ثلاثة محاور من خلال المعطيات التي توصلنا إليها في الجانبي التطبيقي والنظري يشير لنا أن السلوك العدواني بمختلف أنواعه داخل وخارج الحجرة الصفية يترك أثرا وبصمة سلبية في نتائج التحصيل الدراسي.

وقد حاولنا أن نحقق الهدف من هذه الدراسة ألا وهو معرفة السلوك العدواني وعلاقته بالتحصيل الدراسي، حيث ركزنا على ثلاثة أنواع من السلوك العدواني متمثلة في السلوك العدواني البدني والسلوك العدواني اللفظي والسلوك العدواني الرمزي باعتبارها أكثر تأثير في التحصيل الدراسي.

وكانت النتاج المتوصل إليها في بحثنا تؤكد أن السلوك العدواني له علاقة بالتحصيل الدراسي لدى المتعلمين بدرجة عالية، غير أن هذه النتائج تبقى نسبية شأنها شأن سائر الأبحاث في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية ولهذا يبقى المجال مفتوحا لمزيد من الدراسات التي يمكن تساهم بشكل كبير في الكشف عن أهمية تأثير السلوك العدواني في التحصيل في المراحل التعليمية المختلفة.

***

مراجع البحث

01- أبو قروة، خليل قطب، " سيكولوجية العدوان"، مكتبة الشباب، القاهرة، 1996م.

02- إجلال محمد السري، " الأمراض النفسية الاجتماعية"، عالم الكتب، القاهرة، 2003.

03- أحمد النواف، " مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية "، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

04- أحمد بدر، « أصول البحث العلمي ومناهجه»، وكالة المطبوعات، الكويت، 1993م.

05- أحمد بن محمد القيومي المقري، "المصباح المترجم"، المكتبة العصرية، بيروت، 1996م.

06- أحمد تيغري، هل التوظيف التعليمي إستراتيجية تدريجية ذات علاقة بالتحصيل، قراءة في الأهداف التربوية، "جمعية إصلاح التربوي الاجتماعي"، (دون ذكر مكان النشر)، العدد 2، 1994م.

07- أحمد محمد الزعبي، " الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسة عند الأطفال"، دار زهران النشر والتوزيع، عمان، 2013م.

08- أحمد مزيود، " أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات " رسالة ماجستير، جامعة بوزريعة، الجزائر، 2009م.

09- أسامة محمد الباطنية وآخرون، " علم نفس الطفل غير العادي"، دار المسيرة، عمان، 2007م.

10- أكرم مصباح عثمان، "مستوى الأسرة وعلاقتها بالسمات الشخصية والتحصيل الدراسي للأبناء"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 1999م.

11- أمال بن يوسف، "العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدفاعية نحو التعلم وأثرها على التحصيل الدراسي"، رسالة ماجستير، جامعة بوزريعة، الجزائر، 2008.

12- برو محمد، "أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي، دراسة ميدانية في السنة أولى ثانوي "، شهادة ماجستير، معهد علم النفس وعلوم التربية والأرطفونية، بوزريعة، الجزائر، 1993م.

13- بشير معمرية وإبراهيم ماجي، "بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس-منشورات تعاونية" ، الجزائر، 2007م.

14- بن حليم أسماء، "السلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف الأم"، جامعة أبوبكر بلقايد، تلمسان، 2014م.

15- بن زعموش نادية بوضياف، " الاتصال الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الأطفال القسم التحضيري"،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013م.

16- بن معصب محمد الحامد، " التحصيل الدراسي- دراسته نظرياته والعوامل المؤثرة فيه"، الدار العونية للتربية، الرياض، 1996م.

17- جموعي العربي، " فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي، لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وفقا لحاجاتهم الإرشادية، رسالة دكتوراه 2018 م.

18- حاجي فريد، " تقويم التعليم "، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2005م.

19- الحجاج يوسف محمد، " التعصب والعدوان في الرياضة"، مكتبة أنجلو المصرية" القاهرة، 2002م.

20- حجازي، وأبو المكارم فتياني، " مدى فعالية لبرنامج إرشادي في تخفيف السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجيستر، مصر،2000م.

21- حسان الجيلاني،« أسس البحث العلمي»، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007م.

22- حسين عبد المنعم طه، " إستراتيجية إدارة التعصب والعدوان، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان،2007.

23- حسين محمد جواد الجبوري،« منهجية البحث العلمي»، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013م.

24- خالد حسين مصلح، « في مناهج البحث العلمي وأساليبه»، دار مجدلاوي، عمان، 1999م.

25- خالد عز الدين، " السلوك العدواني عند الأطفال"، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010م.

26- خريف سارة، " السلوكيات العدوانية لدى المقيمات بدار الطفولة المسعفة وتأثير الوسط المؤسساتي"، رسالة ماجيستر، جامعة منتوري، قسنطينة،2001م.

27- خولة أحمد يحي، "الاضطرابات السلوكية والانفعالية"، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2000م.

28- درغام الرحال، "الثقة بالنفس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي عند طلبة السنة الثانية"، بكلية التربية في جامعة حمادة، مجلة الفتح، دون ذكر دار النشر، ومكان النشر وتاريخ النشر، العدد 35، 2008م.

29- دمنهوري رشاد صالح، "التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2006م.

30- ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، « منهج وأساليب البحث العلمي للنظرية والتطبيق»، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2002م.

31- رمزية الغريب، " التقويم والقياس النفسي والتربوي"، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1970م.

32- زلوف منيرة ،" أثر العنف الأسري في التحصيل الدراسي"، مكتبة الثقافة، دار هومة للنشر والتوزيع والطباعة، الجزائر، 2001.

33- زلوف منيرة، " المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري بالأنسولين وأثره على التحصيل الدراسي، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2001م.

34- سعد جلال، " القياس النفسي، المقاييس والاختبارات"، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998م.

35- سليم مريم، " علم النفس التعلم"، دار النهضة، بيروت، 2003م.

36- سيد جمعة، " الاضطرابات السلوكية وعلاجها"، دار الكتب الحديثة، القاهرة، 2000م.

37- صلاح الدين تبروخ، « منهجية البحث العلمي»، دار العلوم للنشر والتوزيع، دون ذكر مكان النشر، 2003م.

38- صلاح الدين تبروخ، « منهجية البحث العلمي»، دار العلوم للنشر والتوزيع، دون ذكر مكان النشر، 2003م.

39- الضيدان الحميدي محمد الضيدان، " تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض"، رسالة ماجيستر في العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، أكاديمية نايف العربية العلوم الأمنية، الرياض.

40- الطاهر سعد الله، "علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991م.

41- الطيب محمد أحمد، " التقويم التربوي " المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999م.

42- عبد الرحمان العيساوي، "سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر"، دار النهضة، بيروت، 1987.

43- عبد الفتاح ديودرا، " سيكولوجية النمو والارتقاء "، دار المعرفة، القاهرة، 1996م.

44- عبد اللطيف غصام العقاد، " سيكولوجية العدوانية وترويضها منحنى علاجي معرفي جديد"، كدار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001م.

45- عدنان أحمد الفسفوس، " أساليب تعديل السلوك الإنساني"، المكتبة الالكترونية، دون ذكر مكان للنشر،2006م ،PDF.

46- علمي عبد الرحيم صالح ونغم هادي حسين،" الأسس الوراثية والعصبية للسلوك الإنساني"، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان،2013م.

47- على راشد، " مفاهيم تربوية"، دار الفكر العربية، القاهرة، 1993م.

48- علي عبد الرحيم صالح ونغم هادي حسين، " الأسس الوراثية العصبية للسلوك الإنساني"، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013م.

49- عمار بوحوش، « دليل الباحث في المنهجية كتابة الرسائل الجامعية»، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1999م.

50- عمر خطاب، "مقاييس في صعوبات التعلم"، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2006.

51- العيساوي عبد الرحمان، " علم النفس العام والقدرات العقلية"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004م.

52- فايد حسين علي، "العدوان والإكتآب في العصر الحديث"،_نظرة تكاملية مكتب الكمبيوتر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001م.

53- فتيحة كركوش، " سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة، نمو مشكلات مناهج وواقع"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2008م.

54- فيروز زراقة، "التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي"، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 1997م.

55- فيروز مامي زراقة وفضيلة زراقة، "السلوك العدواني لدى المراهق بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعالجة للوالدية"، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

56- قاسم على الصراف، "القياس والتقويم في التربية والتعليم"، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2002م.

57- قاسم علي الصرّاف، "القياس والتقويم في التربية والتعليم"، دار الكتاب الحديث، الإمارات، 2010م.

58- كريمان محمد بدير، "مشكلات طفل الروضة"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007م.

59- لمعان مصطفى الجلالي، "التحصيل الدراسي"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011م.

60- مازن حسام محمد، "المنهج التربوي الحديث، والتكنولوجي"، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009.

61- محمد الساسي الشايب وعبد الناصر عربي، "التوجيه المدرسي وعلاقته بقلق الامتحانات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، دون ذكر دار النشر ومكان النشر، العدد 11، 2013م.

62- محمد السيد علي، " موسوعة المصطلحات التربوية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011م.

63- محمد جاسم محمد، "علم النفس التربوي وتطبيقاته"، مكتبة دار الثقافة، عمان، 2004م.

64- محمد حسن العمايرة، " المشكلات الصفية مظاهرها أسبابها- علاجها"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2002م.

65- محمد خليفة بركات، " علم النفس التعليمي "، دار التعلم، الكويت، 1995م، ط2.

66- محمد رضا البغدادي، « الأهداف والاختيارات»، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.

67- محمد سيد فهمي، " العنف الأسري"، دار الكتب والوثائق القومية، الإسكندرية،2010م.

68- محمد عبيدات وأبو نصار،« منهجية البحث العلمي»، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999م.

69- محمد مصطفى زيدان ويوسف مصطفى القاضي، " اتجاهات ومفاهيم تربوية نفسية حديثة"، دار الثورة العربية، الرياض، 1990م.

70- محمد نجيب معوص، إثارة دافعية الطلاب نحو التعلم، " مجلة البحوث"، جمعين، (دون ذكر مكان النشر، 1992م.

71- محمود رجاء محمود أبو علام، " تقويم التعليم"، ودار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2005م.

72- محمود علام إصلاح الدين، " القياس التربوي النفسي"، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002م.

73- مختار رفيق صفوت، " مشكلات الأطفال السلوكية، أسباب وطرق للعلاج"، دار علم الإيمان للنشر والتوزيع، دون ذكر مكان النشر 1999م.

74- مرشد سعيد وعبد العظيم ناجي، " تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة"، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة،2005م.

75- مصطفى فهيم، "الصحة النفسية"، دار سيكولوجيا التطبيق، ننشر والتوزيع، دمشق، 1976م.

76- منى الحمودي، التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات، "مجلة جامعة دمشق"، دون ذكر دار النشر، ومكان النشر، م26، 2010م.

77- ميشال دبابنية ونبيل محفوظ، " سيكولوجية الطفولة"، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، 2010م.

78- نادر فهمي الزيود وهشام عامر عليان، "مبادئ القياس والتقويم في التربية"، دار الفكر، عمان، 2005م، ط3.

79- نادية حسين أبو سكينة، ورضا للعاطي راغب، " مشكلات الطفولة بين النظرية والتطبيق"، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2012م.

80- نائل البكور، "تحديد أنماط العدوان الصفي في المرحلة الابتدائية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة اليرموك، 1985م.

81- نجية إبراهيم محمد ، "السلوك العدواني لدى تلاميذ بطيئي التعلم والعاديين"، مجلة الدراسات التربوية، دون ذكر دار النشر، ومكان النشر، العدد 09 بتاريخ كانون الثاني، 2010م.

82- هبة محمد عبد الحميد، " معجم المصطلحات التربوية وعلم النفس"، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، 2008م..

83- الهويدي زيد، "القياس والتقويم التربوي"، دار الكتاب الجامعي، ودون ذكر مكان النشر، 2004م.

84- وفاء رشيد، " تقويم المعلمين، سلسلة من تدريس اللغة العربية"، دون ذكر دار النشر ومكان النشر، 1992م.

85- ياسين مسلم محارب أبو حطب، "فاعلية برنامج مقترح لتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع أساسي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة غزة، 2002م.

86- يامنة عبد القادر إسماعيلي، "أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2011م.

87- يوسف قطامي، وعبد الرحمان عدس، " علم النفس العام"، دار الفكر للطباعة و النشر، عمان، 2002.

***

ملاحق البحث

رقم الملاحق	عنوان الملاحق
01	صورة طبق الأصل للاستبيان المعتمد في الدراسة الميدانية
02	صورة طبق الأصل من طلب التسهيلات موجهة إلى السيد مدير متوسطة حي حراثن ببلدية جيجل
03	أسماء الأساتذة الذين قاموا بتحكيم الاستبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

استبيان

أستاذي الفاضل، أستاذتي الفاضلة، تحية طبية وبعد:

في إطار قيامنا بتحضير مذكرة ماستر في التوجيه والإرشاد بعنوان السلوك العدواني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط من وجهة نظر المعلمين، نضع بين أيديكم هذا الاستبيان، ونرجو منكم التكرّم في الإجابة عن بنوده، وذلك بوضع علامة (×) في المكان الملائم ونعدكم أن المعلومات التي تقدمونها إلينا لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

وتقبلوا منا جزيل الشكر وفائق الاحترام

السنة الجامعية: 2021-2022 م

أولا- البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الخبرة المهنية:

أقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى 10 سنوات ☐

من 11 إلى 15 سنة ☐ من 16 فما فوق ☐

ثانيا- محاور الاستبيان وبنوده:

المحور	الرقم	البنود	البدائل		
			دائما	أحيانا	أبدا
	01	ممارسة التلميذ العنف البدني داخل المدرسة يقلل من مستوى أدائه الدراسي.			
	02	مشاجرة التلميذ زملائه يقلل من قدرته على التركيز داخل الصف.			
	03	ممارسة التلميذ القهر البدني على زملائه يؤثر في مستواه التعليمي.			
	04	استخدام التلميذ الضرب داخل المدرسة يقلّل من اهتمامه بالدراسة.			
	05	استخدام التلميذ اللعب الخشن مع زملائه يقلّل من تركيزه في متابعة دروسه.			
	06	رمي التلميذ الأشياء على زملائه داخل حجرة التدريس يقلّل من قدرته على التركيز داخل القسم.			
	07	تخريب التلميذ الممتلكات العامة داخل المدرسة يعرّضه إلى عقوبات مدرسية.			
	08	سرقة التلميذ أغراض زملائه تؤدّي إلى عدم الانضباط داخل الصف.			
	09	تلفّظ التلميذ بالعبارات الجارحة في تعامله مع الرفاق يؤثّر في استيعابه الدروس المقدمة إليه.			
	10	تنابز التلاميذ بالألقاب يقلّل من مستواهم التحصيلي.			
	11	احتقار التلميذ زملاءه يقلّل من رغبته في الدراسة.			

	12	سبّ التلميذ زملاءه في المدرسة يقلّل من قدرته على التعلم.			
	13	استهزاء التلميذ بزملائه في الصف يقلّل من رغبته في المشاركة.			
	14	انتقاد التلميذ زملاءه في المدرسة يقلّل من تركيزه في التعلّم.			
	15	رفع التلميذ صوته داخل الأروقة المدرسية يعرقل التواصل الصفّي.			
	16	شتم التلميذ زملاءه يؤثّر في علاقاته الاجتماعية داخل المدرسة.			
	17	استخدام التلميذ الإيماءات الجسمية في تعامله مع زملائه يصرفه عن متابعة المعلم أثناء شرح الدروس.			
	18	قيام التلميذ بإشارات غير أخلاقية في تعامله مع زملائه يشتت انتباهه داخل حجرة التدريس.			
	19	اعتماد التلميذ على الإيحاءات الرمزية في تواصله مع زملائه يقلّل من مردوده التعليمي.			
	20	مضايقة التلميذ زملائه بإشارات رمزية داخل حجرة التدريس تساهم في نشر الفوضى في أوساط المتعلمين.			
	21	تعالِي التلميذ على زملائه داخل حجرة التدريس يقلّل من تفاعل زملائه معه في نشاطه التعليمي.			
	22	سخرية التلميذ من زملائه في الوسط المدرسي يقلّل من فاعليته في التعلم داخل حجرة التدريس.			
	23	استخدام التلميذ التهديد الرمزي في تعامله مع زملائه يصرفه عن الاهتمام بالدراسة في حجرة التدريس.			
	24	استفزاز التلميذ زملائه بإشارات رمزية يشعره بعدم الارتياح داخل حجرة التدريس.			

قائمة الأساتذة الذين قاموا بتحكيم الاستبانة

الرقم	أسماء المحكمين	التخصص
01	هاين ياسين	مناهج وأساليب التدريس
02	كعبار جمال	علم النفس التنظيم والعمل
03	بوديب صالح	علم النفس وعلوم التربية

***

ملخص البحث

باللغة العربية

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن العلاقة القائمة بين السلوك العدواني والتحصيل الدراسي في التعليم المتوسط، من وجهة نظر المعلمين باستخدام المنهج الوصفي على عينة مختارة بالطريقة القصدية، ومكونة من 25 معلما ومعلمة في متوسطة المصالحة الوطنية في حراثن ببلدية جيجل، وكانت أداة البحث عبارة عن استبيان يتضمن 24 بندا موزعة على ثلاثة محاور أساسية، تم تطبيقه بعد التأكد من صدقه الظاهري عن طريق التحكيم.

وقد خلصت نتائج البحث في نهاية المطاف إلى ما يلي:

01- توجد علاقة بين السلوك العدواني البدني والتحصيل الدراسي في التعليم المتوسط، من وجهة نظر المعلمين بدرجة عالية.

02- توجد علاقة بين السلوك العدواني اللفظي والتحصيل الدراسي في التعليم المتوسط من وجهة نظر المعلمين بدرجة متوسطة.

03- توجد علاقة بين السلوك العدواني الرمزي والتحصيل الدراسي في التعليم المتوسط من وجهة نظر المعلمين بدرجة عالية.

الكلمات المفتاحية: السلوك العدواني، التحصيل الدراسي، التعليم المتوسط.